



مجلة دينية - مرجعية
العدد ١٤ - محرم الحرام ١٤٢٩ هـ. ق
تصدر عن مؤسسة الرسول الأكرم ﷺ الثقافية

المرجع الشيرازي رحمه الله:

الغدير و عاشوراء ركنا التشيع

الْبَيْتُ الْأَكْبَرُ عَلَيْنَا



فضيلة ثقة الإسلام
الشيخ محمود المتقي
(مدير دار العلوم):
إنّ مبدأ الدار هو
نشر الفكر الأصيل
لأهل البيت ﷺ إلى
أقصى نقاط العالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي يحيينا حين نناديه والصلاة والسلام على خاتم رسله محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين سيدنا ومولانا إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) واللعنة على أعدائه وأعدائهم أجمعين .



تصدر عن:

مؤسسة الرسول الأكرم في الثقافة



www.s-alshirazi.com
info@s-alshirazi.com
morteza133@yahoo.com

الموقع:
البريد الإلكتروني:
الإدارة:
الطباعة، لبنان - بيروت
بسطة ص. ب ١١٣١٣



كلمة البدء
لماذا يجاريون المرجعية؟

٣

نصائح خبرية

٤

أهم أخبار شهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ١٤٢٨ هـ

الذكرى السنوية السادسة لرحيل المرجع الديني
آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي نرحله ربه

١٠

تقرير موجز عن الجولة التفقدية لآية الله
السيد مرتضى الشيرازي دستبرته في الدول الأوروبية

١٢

نشاطات بعثة المرجع الديني سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الشيرازي في موسم الحج للسنة ١٤٢٨ هـ

١٤

ملف عيد الغدير

١٦

أحيوا أمرنا - تقرير عن دارالعلوم
للتحقيق والمطبعة والنشر والتوزيع في بيروت

١٩

نصائح خبرية
شهر محرم الحرام اختبار للجميع

٢٣

رجال حول الرسول صلى الله عليه وآله
عقيل بن أبي طالب ميمون

٢٤

محاضرات
خصائص القضية الحسينية

٢٦

بحوث فقهية استدلالية
قول المشهور وغثيمة الحرب بلا إذن

٢٨

استفتاءات

٣٠

كلمة البدء

لماذا يحاربون المرجعية؟

يذكر أن المجدد الشيرازي الكبير رحمه الله بعد أن أفتى بحرمة التبغ وطرده الانجليز من إيران زاره بعض العلماء ليباركوا له هذا النصر العظيم، ولما دخلوا عليه وجدوه جالساً في زاوية من بيته حزناً، فاستغربوا من حاله وتساءلوا منه قائلين: سيدنا لماذا نراك على هذه الحالة في مثل هذا اليوم العظيم الذي فرح فيه المسلمون بالنصر على المستعمرين؟

فتأوه المجدد الكبير لحظات وقال: صحيح أنني بفتواي طردت المستعمر من بلادنا، إلا أن حزني لما سيجري على الأمة في المستقبل، فإن الاستعمار بعد هذه الفتوى أدرك أن قوة المسلمين في مرجعيتهم، ومن اليوم سيبدأ بمحاربة المرجعية الدينية ويعمل على تسقيطها وإقصائها عن الناس ليحقق أهدافه المنشودة.

وبالفعل فإن ما تنبأ به المجدد الكبير قد حصل، إذ أن الاستعمار بدأ يحارب المرجعية الدينية بشتى الأساليب ومنها:

١. التسقيط: حيث جند الاستعمار العديد من الشخصيات التي لا شغل لها سوى التسقيط والنيل من المرجعيات والعمل على تقليل شأنها بين الناس

وذلك من خلال بث الإشاعات والافتراءات الواهية.

٢. محاربة المرجعيات الواعية: فقد ركز الاستعمار على المرجعيات الواعية التي تمثل خطراً على أهدافه ومخططاته وبقي يحاربها بشكل وبآخر كي لا يلتف الناس حولها.

٢. دعم اصحاب النفوس الضعيفة وطرحتها كوجوه لامعة أمام المرجعيات الأصيلة وحث الناس للالتفاف حولها ومحاربة كل من يقف أمامها.

٤. دعم التيارات المناوئة للمرجعيات: خاصة الجهات التي لها جراءة في التهجم على المرجعيات ومحاربتها.

٥. زعزعة ثقة الناس بالمرجعيات: وقد ركز الاستعمار على هذا الجانب - بالذات - بشدة لمعرفة الشديدة أن الشعوب إذا فقدت ثقتها بالمرجعيات فإنها ستتحلى عنها وستبقى المرجعية مكتوفة اليدين أمام ما يجري على الساحة من مفساد.

ولا يخفى أن الاستعمار حقق بعض أهدافه ونال بعض المكاسب المهمة التي لم يكن يحلم بها في العصور السابقة ولكن - بفضل من الله - ما زال الجمهور الموالي والواعي يلتف حول المرجعيات الأصيلة التي لم تغب في كل زمان عن الساحة ولم تترك الجمهور سدى بل أنها في كل الظروف توجه الناس وترشدتهم إلى الصواب خاصة في أوقات المحن وعند تلاطم الفتن حيث تزل الأرجل وتختلط الأمور، وعادة ما تظهر المرجعيات آراءها وتبين الحقائق كي لا يتيه الناس ولا يضيعوا. إن تصدي المرجعيات لهذه المخططات لا يرفع المسؤولية عن كاهل الموالين في إيصال صوت المرجعية ونشر أفكارها وإرشاداتها وتوجيهاتها للشعوب.

ففي العصور الأخيرة صار من اللازم على المؤمنين الواعين أن يعملوا باستمرار من أجل إيصال رسالة المرجعيات وتوجيهاتها لعامة الناس بل ينبغي لهم أن يسلطوا الضوء على إرشادات المرجعية ورؤاها عبر الوسائل المؤثرة المختلفة لتدرك الشعوب واقع ما يخطط ضدها وتعرف مدى خطورة ما يحاك لها من دسائس ومؤامرات.

بين يدي مرجعية

يقوم بزيارة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي دام ظله في بيته المكرم بقم المقدسة العديد من العلماء والشخصيات والزوار من مختلف البلدان. واليكم بعض الزيارات التي تمت خلال شهر رمضان المبارك وشوال وذو القعدة وذو الحجة.

✳️ أساتذة وطلاب (مدرسة الرسول الأعظم ﷺ) من قم المقدسة، وشهد سماحته على أن تعلم علوم أهل البيت (عليه السلام) أفضل من عامة المستحبات من الأعمال الصالحة والعبادات.



✳️ في ليالي شهر رمضان المبارك تواجد العلماء والفضلاء وطلاب الحوزة العلمية ومختلف الشخصيات وعامة المؤمنين على بيت المرجع الديني سماحة السيد الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة، وخلال لقائهم بسماحة السيد دار الحديث حول المباحث العلمية والمسائل الفقهية والتاريخية والثقافية، إضافة إلى ما تشغل به سماحته من وسايا وتوجيهات.

✳️ جمع من أعضاء (هيئة عاشوراء الحسينية) من أصفهان وركز سماحته على ضرورة أن يعود الإنسان نفسه على العمل الصالح والإحسان والخير عبر ترويض النفس وتكرار الفضائل.

✳️ جمع من طلاب الجامعة من طهران وحلّهم سماحته على أن يفضلوا العمل بالمعتقدات على العمل بالرغبات والتمنيات يوماً.



✳️ جمع من الأخوات الناشطات في المجال الديني من قم المقدسة وأوصاهن سماحته ببذل ما بوسعهن في تعلم علوم الإسلام وتعليمها للآخرين.



✳️ إخوة وأخوات من مدينة طهران وحلّهم سماحته على أن يسعوا في وضع أنفسهم في موضع رحمة الله وعفوه يوماً، وأن يجتنبوها موضع نكاله ونقمته.

مؤسسة الرسول الأكرم ﷺ الثقافية

تشارك في معرض القرآن الكريم بخراسان الجنوبية

شاركت مؤسسة الرسول الأكرم ﷺ الثقافية في معرض (القرآن الكريم) للكتاب الذي أقيم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك في مدينة بيرجند التابعة لمحافظة خراسان الجنوبية، في الفترة من ١١ إلى ١٧ شهر رمضان المبارك ١٤٢٨ للهجرة (٢٢ إلى ٢٩ أيلول ٢٠٠٧ للميلاد). وعرضت المؤسسة في جناحها مؤلفات المرجع الديني سماحة السيد صادق الشيرازي دام ظله باللغة العربية والفارسية والإنجليزية والأندونيسية والبنغالية، وجملة مؤلفات المرجع الراحل الامام السيد محمد الحسيني الشيرازي (عليه السلام) باللغتين العربية والفارسية. كما عرضت المؤسسة العشرات من الأقراص المدمجة الحاوية على محاضرات المرجع الشيرازي دام ظله.



دورات ثقافية صيفية

لمؤسسة الرسول الأعظم ﷺ بالبصرة

بناءً على توجيهات المرجع الديني سماحة السيد الشيرازي دام ظله في ضرورة خدمة الناس وتنشيطهم بثقافة الإسلام الحقيقي، قامت مؤسسة الرسول الأعظم ﷺ فرع البصرة بمشاركة مركز الزهراء (عليها السلام) الثقافي بفتح (دورة) الإسماعيليين العسكريين (الثقافة الصيفية) في مركز زينب الكبرى (عليها السلام) النسوي في منطقة الصفاء، وفي دار الأنشطة بالأصمعي، وفي منطقة خور الزبير، شارك فيها ١٧٥٠ طالب ومطالبة من مختلف الأعمار. وكانت مناهج الدورة كتاب (أحكام النساء) وكتاب (مسائل المسجون).



لسماحة المرجع الشيرازي دام ظله، وكتاب (هل تعرف الصلاة) و(العجاب الدرع الوافي) للمرجع الشيرازي الراحل قدس سره الشريف، وتم توزيع هدايا على المشاركين فيها من قبل لجنة سيد الشهداء الثلاثة الخيرية.



بمناسبة شهر رمضان المبارك

هدايا للمؤمنين من مكتب المرجع الشيرازي

يؤكد المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله: أنّ شهر رمضان المبارك يضاعف فيه أجر الطاعات والعبادات والأعمال الصالحة والحسنة، ومن أفضل الأعمال في هذا الشهر المبارك البر والعرف والإحسان إلى الناس وقضاء حوائجهم وحلّ مشاكلهم وإعانتهم في أمورهم الدينية والدنيوية. من هذا المنطلق، وكالسنوات السابقة، قام مكتب سماحته بمدينة قم المقدسة في شهر رمضان المبارك ١٤٢٨ للهجرة بإهداء كميات من المواد الغذائية على عشرات الآلاف من المؤمنين والعوائل المؤمنة والمتعشة في مختلف المحافظات والمدن والقرى في كل من إيران وأفغانستان والعراق، مساهمة منه في إعانتهم على أمورهم المعاشية.

حسينية أم البنين بالنرويج

تحتفل بذكرى مولد الإمام الحسن المجتبي صلوات الله عليه

أقامت حسينية أم البنين عليه السلام في أوصلو عاصمة النرويج حفلاً بهيجاً بمناسبة ذكرى مولد سبط رسول الله الأكبر، ثاني أئمة الهدى الأطهار، مولانا الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، يوم الجمعة المصادف للخامس عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٢٨ للهجرة.

بدأ الحفل بتلاوة صطرة لأيات من القرآن الكريم، ثم قراءة أبيات شعرية وتواشيع في بيان فضائل مولانا الإمام

الحسين عليه السلام، وكلمة باللغة النرويجية، وكلمة لفضيلة العلامة الشيخ فاضل العظمي دام عزه. وقبل الإحتفال أقيم محفل للقرآن الكريم أداره الحاج رعد الغضاجي، ثم أقيمت صلاتا المغرب والعشاء جماعة. ومن بعدها كانت مأدبة الإفطار، وقراءة دعاء الافتتاح.



من نشاطات حسينية أم البنين عليه السلام في النرويج خلال شهر رمضان المبارك

أحبت حسينية أم البنين عليه السلام في العاصمة النرويجية أوصلو ليلالي شهر رمضان المبارك ١٤٢٨ للهجرة بإقامة محفل تلاوة القرآن الكريم، وإقامة الصلاة جماعة، ومأدبة الإفطار، وقراءة دعاء

الافتتاح، وإقامة مجلس حسيني. أما ليلالي القدر العظيمة وذكرى استشهاد وصي رسول رب العالمين، مولانا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقد أحيتهما الحسينية بالتوسل بالقرآن الكريم ووضع المصاحف الشريفة على الرؤوس، وقراءة زيارة مولانا الإمام الحسين عليه السلام، وقراءة دعاء الجوشن الكبير، وقراءة مراث وقصائد شجية.

وأقيمت صلاة العيد ووزعت هدايا شجيعة إلى معظم الأطفال الذين حضروا الحسينية، وهدايا تقديرية إلى الذين قدموا الخدمات الجليلة خلال ليلالي شهر رمضان المبارك.



بيان مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية بمناسبة ذكرى هدم مرقد البقيع

بمناسبة ذكرى هدم جامعة هدم مرقد أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام في جنة البقيع أصدرت مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية بياناً وصفت فيه هذه الفاجعة بأنها يوم أسود في التاريخ الإسلامي المعاصر، ويعبر عن استمرار الكراهية ومنهج التكفير والإقصاء والفتنة الطائفية لفئة شاذة بعيدة كل البعد عن المعاني الإنسانية وعن التعاليم الدينية. وطالبت المؤسسة في بيانها الحكومة السعودية بأن تتحمل مسؤوليتها في إعادة بناء البقيع انطلاقاً من الواجب الشرعي والمسؤولية الأخلاقية والإنسانية واستناداً لقولها بأنها خادمة الحرمين. لأن هذه الأماكن ملك للمسلمين جميعاً ولا تختص بمذهب واحد، لذا على الحكومة السعودية احترام حرية المعتقد والقوانين والنواحي الإسلامية والإنسانية والدولية.

كما حثت المؤسسة في بيانها المسلمين كافة بأن ينهجوا السبل الكفيلة بإعادة إعمار مرقد البقيع العرق الطاهرة ومنها: كتابة ونشر الكم الهائل من المقالات والبحوث والدراسات ونشرها في وسائل الإعلام العالمية، وإقامة الندوات والمؤتمرات والاعتصامات والتظاهرات السلمية، والتواصل مع منظمات حقوق الإنسان واليونسكو، وغيرها.

✽ أخوات من محافظة بزد الإيرانية وأكسد عليهن سماتهن منسوبة دوا الاستقار ومحاسبة النفس يومياً ولو لدقائق ليكن في مأمن من مكائد الشيطان.



✽ إخوة من دولة الكويت ورکز سماتهن على أن يعزم المؤمنون على التخلص من الغضب دوماً حتى تسلم حياتهم وحياة غيرهم و يسعدوا في دنياهم وآخرتهم.



✽ جمع من طلاب الحوزة العلمية من مدينة النجف الأشرف وأوصاهم سماتهن بأن يجتهدوا ويجهدوا في طلب العلم وأن يلتزموا بتقوى الله تعالى معتبراً هذين الأمرين سلماً الرقي والسعادة في الدنيا والآخرة.



✽ جمع من رؤساء العشائر العراقية الفيارى من محافظة البصرة حيث أكد سماتهن على أهل العراق ضرورة أن يتواصوا بالحق وبالصبر وأن يتجنبوا النزاع حتى ينعموا بالإيمان والخير والأمان والسلام.



✽ جمع من العاملين في مضيف الإمام الحسين ومضيف سيدنا أبي الفضل العباس عليهما السلام في مدينة كربلاء المقدسة وأوصاهم سماتهن بأن يعرفوا قدر نعمة جوار الإمام الحسين وأخيه عليهما السلام ويستفيدوا من هذه النعمة لنداهم وآخرتهم. وأن يتعاملوا بالحسن مع زوار أهل البيت سلام الله عليهم.



✽ أعضاء (هيئة مولانا علي الأكبر عليه السلام) من أصفهان وشده سماتهن قائلاً: يجدر بالمؤمنين والمؤمنات أن لا يسوّفوا في أعمال الخير ولا يخرّوها لكي يأمنوا الحسرة في الآخرة.



جولة تبليغية في كندا

بتوجيه من مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله قام فضيلة العلامة حجة الإسلام الشيخ جلال معاش دامت تأييداته بجولة تبليغية في المدن الكندية خلال شهر رمضان المبارك والعشرة الأولى من شهر شوال المكرّم ١٤٢٨ للهجرة. وقال فضيلته في حديثه مع مندوب مؤسسة الرسول الأكرم ﷺ الثقافية عن هذه الجولة مؤكداً



ضرورة التواصل بين المرجعيات الدينية والمسلمين في بلاد الغرب: إن جولتنا كانت بدايتها في مدينة مونتريال وفي حسيبة الحوراء زينب ﷺ الكبرلائية، وأقيمت سلسلة محاضرات تناولت فيها موضوع (الأسيرة المسلمة بين المشاكل والحلول، ومعالجة الشباب). بعدها تمت زيارة مدينة أوتاوا وتورنتو وويندزر ولندن وهاملتون، وكان لنا فيها لقاءات مع العلماء والمؤسسات الإسلامية والجامعات، منها جامعة داثسون حيث تحدثت فيها عن الإسلام والعلم الحديث، والإسلام ونظرية السلم، وكانت لي محاضرات بالجاليات الإسلامية.

وأردف سماحته قائلاً: وبدعوة من مؤسسة الزهراء ﷺ العالمة وبإشراف فضيلة العلامة المجلّ حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد نديم الطائي دامت تأييداته حضرت اجتماعاً لعلماء مدينة مونتريال الكندية، ودار الحديث حول كيفية التعاون بين المراكز الإسلامية، وكيفية العمل للحفاظ على عقائد المسلمين والتزاماتهم كان أهمها مسألة الحجاب التي أثّرت حولها شبهات في إقليم كيبيك مؤخراً من قبل بعض الجهات الرسمية.

وعن ذكرى جامعة تهديم المراقدة الطاهرة في جنة البقيع وسامراء قال الشيخ معاش: كان لهذه الجامعة ركن أساسي في جولتي هذه، وتحدثت عن ضرورة إحياء هذه المنامة المؤلمة في كل عام.



وتحدثت عن ضرورة إحياء هذه المنامة المؤلمة في كل عام.

تظاهرة في واشنطن احتجاجاً على فتاوى التكفير

تظاهر ظهر يوم الإثنين الموافق للعاشر من شهر شوال المكرّم ١٤٢٨ للهجرة (٢٢ تشرين الأول ٢٠٠٧ للميلاد) أكثر من ألف متظاهر أمام السفارة السعودية في العاصمة واشنطن، احتجاجاً على الفتاوى التكفيرية التي يصدرها فقهاء الوهابية في المملكة.



شارك في هذه التظاهرة الرجال والنساء والأطفال والشيخوخ، من مختلف القوميات والأديان والمذاهب، وعدد من علماء الدين، وطالبوا السلطات السعودية بمنع عمليات الدعم المالي والإعلامي والتوجسسي للمجموعات الإرهابية، والسماح بإعادة بناء مرقد أئمة أهل البيت الأطهار في القيع الفرقد بالمدينة المنورة كما وقد طالب المتظاهرون السلطات العراقية بالتعجيل في إعادة بناء مرقد الامامين العسكريين ﷺ في سامراء المشرفة.



طالبات (حوزة السيدة فاطمة الزهراء ﷺ) من أصفهان وأكد سماحته عليهن بأن تعلم علوم أهل البيت ﷺ أمر ضروري ومهم جداً.



جمع من تجار وكسبة مدينة أصفهان وأوصاهم سماحته بأن يواظبوا على محاسبة أنفسهم كل يوم لينالوا مرضاة الله تعالى.

أعضاء (هيئة البقيع) من مدينة أصفهان وأكد عليهم سماحته بأن يعرفوا الواجبات والمسؤوليات ويعملوا بها معتبراً ذلك من مصاديق تقوى الله تعالى.

طالبات المتوسطة من طهران وأوصاهن سماحته بالمواظبة على ذكر الله سبحانه في كل صغيرة وكبيرة ليحظن بالسعادة في الدارين.

رئيس المجلس الأعلى الإسلامي في العراق فضيلة حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الحكيم دامت بركاته نجّل المرجع الديني آية الله العظمى السيد محسن الحكيم ﷺ وركز سماحته في حديثه على ضرورة الإهتمام بالشعب العراقي الجريح ونوثر الخدمات والأمن لهم.



طلاب وطالبات جامعة (رسالة النور) من طهران وأكد سماحته عليهم أن يتحلىوا بالأخلاق الحسنة طيلة حياتهم ليسعدوا في الدنيا وفي الآخرة.



جمع من أعضاء (قناة سلام الفضائية) وقال سماحته إن تعريف أهل البيت ﷺ للعالم بحاجة إلى جهود جبارة ومسامحة عظيمة.

جمع من خدام الروضتين الحسينية والعباسية وأوصاهم سماحته بإخلاص النية في خدمة الإمام الحسين ﷺ لينالوا النعيم الدائم في الآخرة.

مراسم العزاء بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الصادق سلام الله عليه في بيت المرجع الشيرازي بقم المقدسة

بمناسبة ذكرى استشهاد سادس أئمة الهدى الأطهار سيدنا ومولانا الإمام جعفر بن محمد



الصادق عليه السلام، أقيمت مراسم العزاء في بيت المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام الله في مدينة قم المقدسة، صباح الثلاثاء الموافق للخامس والعشرين من شهر شوال المكرّم ١٤٣٨ للهجرة.

حضر هذه المراسم السادة الأجلة من الأسرة الشيرازية، وعلماء وطلاب الحوزة العلمية في قم المقدسة، وجمع غفير من الموالين والمحبين لأهل بيت النبوة صلوات الله عليهم أجمعين. وارتقى المنبر الحسيني الخطباء الأفاضل حجج الإسلام: السيد الحسيني، والسيد أحمددي الأصفهاني، والشيخ رسولي الأراكي دام عزهم وتطرقوا في أحاديثهم إلى ذكر جوانب من سيرة مولانا الإمام الصادق عليه السلام، وخدماته العظيمة في نشر علوم الإسلام، وما لقيه من الظلم والأذى من سلاطين عصره عليهم لعائن الله والملائكة والناس أجمعين. كما أقيم عصر هذا اليوم مجلس العزاء بالمناسبة ذاتها وفي المكان ذاته.

افتتاح الموقع السابع عشر باللغة البر تغالية

بمناسبة ذكرى مولد كريمة أهل البيت، مولانا فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليه السلام (أبو القعدة)، افتتحت مؤسسة الرسول الأكرم عليه السلام الثقافية موقعها السابع عشر باللغة البر تغالية على شبكة الانترنت، الذي يُعنى بنشر أفكار وآراء المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام الله، ويحوي أقساماً متنوعة.

حفل مؤسسة الرسول الأكرم عليه السلام بمناسبة ذكرى مولد الإمام الرضا عليه السلام

بهذه المناسبة المباركة أقامت مؤسسة الرسول الأكرم عليه السلام حفلاً بهيجاً في مقرها بمدينة قم المقدسة ظهر اليوم نفسه، حضره السادة الأجلة من بيت المرجع الديني سماحة السيد



الشيرازي دام الله، وفضلاء وطلاب الحوزة العلمية، وضيوف من العراق والخليج، والشخصيات الثقافية والإعلامية، وجمع من المؤمنين والمحبين لآل الرسول صلى الله عليه وآله، وألقى فضيلة الخطيب الموقر حجة الاسلام والمسلمين الشيخ نظري منفرد دام عزه، كلمة تحدّث فيها عن جوانب من سيرة مولانا

الإمام الرضا عليه السلام، ودوره في نشر علوم الإسلام والدفاع عنها بالحجة والدليل، ومناظرته علماء أهل الكتاب اليهود والنصارى والصائبة والفرق العقائدية المنحرفة، ودحضه عليه السلام لأفكارهم وأفكارهم الباطلة. بعده قرئت قصائد في بيان مناقب أهل البيت الأطهار وفضائل مولانا الإمام الرضا عليه السلام.



آية الله السيد محمد بحر العلوم دامت بركاته من مدينة النجف الأشرف وشدّد سماحته في حديثه على ضرورة أن يستفيد الشيعة من أجواء الحرية الموجودة في عالم اليوم في نشر التشيع.



فضيلة حجة الاسلام الشيخ إيماني أحد أئمة الجمعة والجماعة من قزوينستان وأوصاه سماحته بالاستفادة من التكنولوجيا وبتبليغ الإمكانيات الحديثة في تعريف وتبليغ التشيع ومنها القنوات الفضائية.

أساتذة ومطالبات (حوزة الزهراء عليه السلام للعلوم الدينية) من قم المقدسة وأكد سماحته في حديثه أن تعلّم علوم أهل البيت عليه السلام هو رأس الخير كله.

جمع من العاملين في الروضتين الحسينية والعباسية المطهرتين وحديثهم سماحته على التعامل بالحسنى مع كل ما خلق الله تعالى ليضمنوا دخول الجنة.



جمع من الأخوات العاملات في قسم تعليم وتجويد القرآن الكريم التابع لحسينية أهالي كربلاء في أصفهان وركّز سماحته على أن الالتزام بالتقوى والعمل بالواجبات من شروط نيل مقام القرب من الله تعالى.

شباب وشابات من طهران وأصفهان وتبريز وأكد عليهم سماحته الانضمام بإحياء وتكريم عيد الغدير الأغر، وذكرى عاشوراء بأفضل ما يمكن.



جمع من الحجاج أعضاء حملة (العراج) من السويد والنرويج وهولندا وقال سماحته: يجدر بالمؤمن أن يعمل ما يجعله أهلاً لنيل رحمة الله تعالى ورعاية أهل البيت عليه السلام.

أهالي من طهران وأصفهان وبزد وكاشان وركّز سماحته على أن العمل بالمستحبات هو خير معين على التقوى وبلوغ الكمال.



عدد من الإخوة الناشطين في المجال الديني والثقافي من تركيا، وأكد سماحته عليهم ضرورة تحمل الصعوبات والمشاكل في سبيل نشر فكر أهل البيت الأطهار عليه السلام وتعريف ثقافتهم للناس، والثبات على هذا الطريق.

الذكرى السنوية السادسة لرحيل المرجع الديني



السائح وفضيلة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ حسن الخويلدي كلمات بالمناسبة. كما أقامت مؤسسة الرضوان الشبابية في مكتبة الرسول الأعظم عليه السلام العامة حفلاً حضره فضيلة حجة الاسلام والمسلمين السيد أحمد الشيرازي وجمع من الفضلاء.

البحرين: برعاية مكتب المرجع الديني سماحة السيد الشيرازي عليه السلام في مملكة البحرين، أقامت اللجنة المركزية لإحياء ذكرى الإمام الشيرازي الراحل عليه السلام مجلسين تأييديين، كان المجلس الأول في مأتم الشباب في منطقة دمستان، وارتقى المنبر فضيلة حجة الاسلام الشيخ ضياء الزبيدي دام عزه. أما المجلس الثاني فقد كان في مأتم الإحسانيين في العاصمة البحرينية المنامة إحياء فضيلة حجة الاسلام الشيخ ناصر العائدي دام عزه.

مؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام على قاعة البيت الثقافي، حضره نخبة كبيرة من الشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية والعشائرية وعشرات المثقفين والكتاب ووجهاء المدينة، كما حضر ممثلو مكاتب المرجعيات الدينية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وجمع فقير من أبناء المدينة.

كما أقامت جمعية المودة والازدهار السنوية مهرجاناً تأييدياً حاشداً تحت شعار: «الإمام الشيرازي تاريخ حي ونهضة مشرقة» على قاعة البيت الثقافي «قاعة الإمام الصادق عليه السلام» بمدينة كربلاء المقدسة، حضره عضوات من مجلس محافظة كربلاء المقدسة وممثلات من الهيئات والجمعيات والمؤسسات الدينية والتسوية ومنظمات المجتمع المدني وعدد غفير من نساء كربلاء المقدسة.

تحت شعار: إحياء ذكرى العلماء والمراجع الاعلام الذين أرحموا أنفسهم في سبيل الدفاع عن مبادئ وثوابت الاسلام وقيمه الرفيعة هو في الواقع إحياء لأمر أهل البيت الأطهار عليهم السلام. أحيى المؤمنون الذكرى السنوية السادسة لرحيل الفقيه المجاهد، العالم الرباني، المجدد الثاني، المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي عليه السلام في أرجاء المعمورة، في مراسم ومهرجانات كان منها:

إيران: في مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام بمدينة قم المقدسة، أقيم حفل تأييدي كبير حضره مندوبوا المراجع الاعلام، وضيوف من العراق والخليج، وجمع غفير من أهل العلم والشخصيات الدينية والثقافية ومحبي أهل البيت الأطهار عليهم السلام من مختلف المدن والمحافظات الإيرانية، حيث غص المسجد بهم، وقيمت



واشتمل المجلس على معرض صور ضم ما يقوق مشي صورة للإمام الراحل عليه السلام.

المملكة العربية: حفل أقامته لجنة الإمام الجواد بالشوكة في محافظة القطيف، بدأ الحفل بتلاوة مباركة للقرآن الكريم، ثم شارك فضيلة حجة الاسلام الشيخ عيد الفني العباس بكلمة آين فيها المرجع الراحل عليه السلام. وأقام أهالي بلدة الأوجام بمحافظة القطيف مجلساً تأييدياً وارتقى المنبر حجة الاسلام الشيخ حجة الاسلام صالح آل إبراهيم دام عزه.

وأقيمت ندوة حوارية في مسجد الإمام الحسن عليه السلام بحبي الكويتك بالقطيف تحت عنوان «التجديد في الخطاب الديني عند الإمام الشيرازي» وكان ضيف

وأقام المركز الثقافي لمثلية المرجع الديني سماحة السيد صادق الشيرازي عليه السلام بالتعاون مع مؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام معرضاً للكتاب في منطقة ما بين الحرمين المقدسين وسط كربلاء استمر خمسة أيام.

سورية: في منطقة السيدة زينب الحوزة العلمية من العاصمة السورية دمشق، وفي مصلى الحوزة العلمية الزينية، أقام مكتب سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي والحوزة العلمية الزينية حفلاً تأييدياً بهذه الذكرى السنوية الكبيرة، حضره جمع من معلمي مكاتب أصحاب السماحة المراجع العظام، والعلماء الاعلام وأساتذة الحوزات والفضلاء والخطباء، ومسؤولي الحسينيات والهيئات، وحشد من المؤمنين، فيما كان جمع نسائي كبير يملأ القاعة النسائية.

دولة الكويت: حفل تأييدي أقيم في ديوانية الإمام الشيرازي حضره العديد من العلماء والشخصيات الدينية والثقافية والإعلامية، وألقى كل من آية الله السيد مرتضى الشيرازي وفضيلة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ عيد العظمي المهدي البحراني والأستاذ أزهر الخفاجي والناشط السياسي خليل

جمع كثيرة خارجة بسبب الزحام شجع إلى الخطباء عبر مكبرات الصوت الخارجية، وألقى الأستاذ الجامعي الدكتور فقيهي كلمة بالمناسبة، بعده ارتقى المنبر فضيلة الخطيب الشيخ الصادقي دام عزه.

وأقيم مجلس في حسينية بيت الزهراء عليها السلام السنوية بمدينة قم المقدسة لمدة ثلاثة أيام، أحييت فيه ذكرى المرجع الراحل عليه السلام.

وفي مدينة أصفهان أقيم مجلس تأييدي في حسينية أهالي كربلاء حضره شخصيات علمية واجتماعية، ووفد من مكتب المرجع الشيرازي بقم المقدسة، وجمع من المؤمنين.

العراق: كربلاء المقدسة: مهرجان تأييدي أقامته



آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي



وقد تميز الحفل بحضور العلماء والشخصيات التي مثلت اللجان الفاعلة في البلد ومن باقي المناطق.

الإمارات: أقيم المؤتمر في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة الذكري السادسة لرحيل الإمام الشيرازي، حيث أقيم مجلس تأييني في حسينية الرسول الأعظم بحضور جمع غفير من المؤمنين وممثلي المراجع الأعلام حفظهم الله، وألقى فضيلة ثقة الاسلام الشيخ عبد الرسول الفدائي كلمة بالمناسبة، وكان الغتام كلمة شكر لفضيلة حجة الاسلام الشيخ الدكتور فؤاد الحلواجي.

بريطانيا: أقامت حسينية الرسول الأعظم في لندن حفلًا تأيينيًا حضره جمع غفير من المؤمنين والمؤمنات من مختلف الطبقات.

السويد: مهرجان تأييني في حسينية الإمام الحسن

الحوار فضيلة حجة الاسلام الشيخ عبد الله اليوسف دام عزه.

كما أقامت ديوانية الرسول الأعظم في مدينة سيهات حفلًا تأيينيًا في مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام، وذلك تحت شعار «عالية الإسلام في فكر الإمام الشيرازي». وحضر الحفل علماء وفضلاء الحوزة العلمية والشخصيات وجمع من المؤمنين والمحبين لآل بيت النبوة الأطهار، وشارك فيه وفد رجالي ونسائي من جمعية أهل البيت من مملكة البحرين.

واستضافت لجنة إحياء ذكرى رحيل الإمام الشيرازي ببلدة أم الحمام بمحافظة القطيف الكاتب والإعلامي الأستاذ محمد المرزوق والروائي القاص الأستاذ كاظم الشبيب في ندوة حوارية تحت شعار الإمام

المتجسب في العاصمة السويدية ستوكهولم شارك فيه نخبة من العلماء والفضلاء الأعلام من القطيف ولندن والدمار والكويست وألمانيا ومن مختلف المحافظات السويدية وحشد من المؤمنين الكرام، وتوج المهرجان حضور فضيلة آية الله السيد مرتضى الشيرازي نجل الشهيد الراحل.

النرويج: حفل في حسينية أم البنين في أوصلو عاصمة النرويج، حضره جمع من المؤمنين والمحبين لأهل بيت النبوة.

كندا: حفل في حسينية الحوزاء زيتب في مدينة مونتريال الكندية، بحضور نخبة من العلماء والخطباء والمثقفين ومحبي أهل البيت، ومسؤولي المراكز الإسلامية.

أمريكا: أقامت مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية، حفلًا تأيينيًا في مركز الإمام علي في العاصمة الأمريكية واشنطن، حضره العديد من الشخصيات الدينية والرسمية، وجمع من الجاليات العربية والباكستانية والإيرانية والأفغانية، وعرضت بعض مؤلفات المرجع الراحل ومنها دورة الفقه التي تضم 140 مجلدًا.

الشيرازي ودوره في نهضتها الإعلامية، أقيمت في حسينية الكعبي وأدارها الأستاذ بدر الشبيب.

وأقيم في مسجد الرفعة بتاروت في محافظة القطيف حفل تأييني نظمته اللجنة الدائمة لإحياء ذكرى الإمام الشيرازي. وحضر الحفل الذي أقيم بعد إقامة صلاتي الظهرين حشد من المصلين ورجال الدين ومثقي المنطقة وختم الحفل بعرض مصور لحظات بارزة في حياة المرجع الراحل.

وتحت إشراف لجنة إحياء ذكرى الإمام الشيرازي، إحدى لجان مؤسسة أهل البيت في الكويت، أقيم حفل تأييني في حسينية سيد الشهداء في تحت عنوان: الإمام الشيرازي تاريخ حي ونهضة مشرقة.



الذكرى السنوية السادسة لرحيل المرجع الديني



الصالح وفضيلة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ حسن الخويلدي كلمات بالمناسبة. كما أقامت مؤسسة الرضوان الشبابية في مكتبة الرسول الأعظم عليه السلام العامة حفلاً حضره فضيلة حجة الاسلام والمسلمين السيد أحمد الشيرازي وجمع من الفضلاء.

البحرين: برعاية مكتب المرجع الديني سماحة السيد الشيرازي عليه السلام في مملكة البحرين، أقامت اللجنة المركزية لإحياء ذكرى الإمام الشيرازي الراحل عليه السلام مجلسين تأييديين، كان المجلس الأول في مأتم الشباب في منطقة دمستان، وارتقى المنبر فضيلة حجة الاسلام الشيخ ضياء الزبيدي دام عزه. أما المجلس الثاني فقد كان في مأتم الإحسانيين في العاصمة البحرينية المنامة إحياء فضيلة حجة الاسلام الشيخ ناصر العائدي دام عزه،

مؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام على قاعة البيت الثقافي، حضره نخبة كبيرة من الشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية والعشائرية وعشرات المثقفين والكتاب ووجهاء المدينة، كما حضر ممثلو مكاتب المرجعيات الدينية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وجمع فقير من أبناء المدينة.

كما أقامت جمعية المودة والازدهار السنوية مهرجاناً تأييدياً حاشداً تحت شعار: «الإمام الشيرازي تاريخ حي ونهضة مشرقة» على قاعة البيت الثقافي «قاعة الإمام الصادق عليه السلام» بمدينة كربلاء المقدسة، حضره عضوات من مجلس محافظة كربلاء المقدسة وممثلات من الهيئات والجمعيات والمؤسسات الدينية والتسوية ومنظمات المجتمع المدني وعدد غفير من نساء كربلاء المقدسة.

تحت شعار: إحياء ذكرى العلماء والمراجع الأعلام الذين أرخصوا أنفسهم في سبيل الدفاع عن مبادئ وثوابت الإسلام وقيمه الرفيعة هو في الواقع إحياء لأمر أهل البيت الأطهار عليهم السلام. أحيى المؤمنون الذكرى السنوية السادسة لرحيل الفقيه المجاهد، العالم الرباني، المجدد الثاني، المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي عليه السلام في أرجاء المعمورة، في مراسم ومهرجانات كان منها:

إيران: في مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام بمدينة قم المقدسة، أقيم حفل تأييدي كبير حضره مندوبوا المراجع الأعلام، وضيوف من العراق والخليج، وجمع غفير من أهل العلم والشخصيات الدينية والثقافية ومحبي أهل البيت الأطهار عليهم السلام من مختلف المدن والمحافظات الإيرانية، حيث غص المسجد بهم، وقيمت



واشتمل المجلس على معرض صور ضم ما يقوق مشي صورة للإمام الراحل عليه السلام.

المملكة العربية: حفل أقامته لجنة الإمام الجواد بالشوكة في محافظة القطيف، بدأ الحفل بتلاوة مباركة للقرآن الكريم، ثم شارك فضيلة حجة الاسلام الشيخ عبد الفني العباس بكلمة آين فيها المرجع الراحل عليه السلام. وأقام أهالي بلدة الأوجام بمحافظة القطيف مجلساً تأييدياً وارتقى المنبر حجة الاسلام الشيخ حجة الاسلام صالح آل إبراهيم دام عزه.

وأقيمت ندوة حوارية في مسجد الإمام الحسن عليه السلام بحي الكويكب بالقطيف تحت عنوان «التجديد في الخطاب الديني عند الإمام الشيرازي» وكان ضيف

وأقام المركز الثقافي لمثلية المرجع الديني سماحة السيد صادق الشيرازي عليه السلام بالتعاون مع مؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام معرضاً للكتاب في منطقة ما بين الحرمين المقدسين وسط كربلاء استمر خمسة أيام.

سورية: في منطقة السيدة زينب الحوارة عليها السلام من العاصمة السورية دمشق، وفي مصلى الحوزة العلمية الزينية، أقام مكتب سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي والحوزة العلمية الزينية حفلاً تأييدياً بهذه الذكرى السنوية الكبيرة، حضره جمع من معلمي مكاتب أصحاب السماحة المراجع العظام، والعلماء الأعلام وأساتذة الحوزات والفضلاء والخطباء، ومسؤولي الحسينيات والهيئات، وحشد من المؤمنين، فيما كان جمع نسائي كبير يملأ القاعة النسائية.

دولة الكويت: حفل تأييدي أقيم في ديوانية الإمام الشيرازي حضره العديد من العلماء والشخصيات الدينية والثقافية والإعلامية، وألقى كل من آية الله السيد مرتضى الشيرازي وفضيلة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ عبد العظيم المهدي البحراني والأستاذ أزهر الخفاجي والناشط السياسي خليل

جمع كثير خارجة بسبب الزحام شجع إلى الخطباء عبر مكبرات الصوت الخارجية، وألقى الأستاذ الجامعي الدكتور فقيهي كلمة بالمناسبة، بعده ارتقى المنبر فضيلة الخطيب الشيخ الصادقي دام عزه.

وأقيم مجلس في حسينية بيت الزهراء عليها السلام السنوية بمدينة قم المقدسة لمدة ثلاثة أيام، أحييت فيه ذكرى المرجع الراحل عليه السلام.

وفي مدينة أصفهان أقيم مجلس تأييدي في حسينية أهالي كربلاء حضره شخصيات علمية واجتماعية، ووفد من مكتب المرجع الشيرازي بقم المقدسة، وجمع من المؤمنين.

العراق: كربلاء المقدسة: مهرجان تأييدي أقامته



آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي



مؤسسة الرسول الكريم في الكويت



حسينية الرسول الأعظم في الكويت



البيت المقدس في الكويت



البيت المقدس في الكويت



حسينية الرسول الكريم في الكويت



حسينية الرسول الكريم في الكويت



مؤسسة الرسول الكريم في الكويت



البيت المقدس في الكويت



حسينية الرسول الكريم في الكويت



حسينية الرسول الكريم في الكويت



حسينية الرسول الكريم في الكويت

وقد تميز الحفل بحضور العلماء والشخصيات التي مثلت اللجان الفاعلة في البلد ومن باقي المناطق.

الإمارات: أقيم المؤتمر في دبي بدعوة الإمارات العربية المتحدة الذكري السادسة لرحيل الإمام الشيرازي (ع)، حيث أقيم مجلس تأييني في حسينية الرسول الأعظم (ع) بحضور جمع غفير من المؤمنين وممثلي المراجع الأعلام حفظهم الله، وألقى فضيلة ثقة الاسلام الشيخ عبد الرسول الفدائي كلمة بالمناسبة، وكان الغتام كلمة شكر لفضيلة حجة الاسلام الشيخ الدكتور فؤاد الحلواجي.

بريطانيا: أقامت حسينية الرسول الأعظم (ع) في لندن حفلاً تأييمياً حضره جمع غفير من المؤمنين والمؤمنات من مختلف الطبقات.

السويد: مهرجان تأييني في حسينية الإمام الحسن

الحوار فضيلة حجة الاسلام الشيخ عبد الله اليوسف دام عزه.

كما أقامت ديوانية الرسول الأعظم (ع) في مدينة سيهات حفلاً تأييمياً في مسجد الإمام زين العابدين (ع)، وذلك تحت شعار «عالية الاسلام في فكر الإمام الشيرازي». وحضر الحفل علماء وفضلاء الحوزة العلمية والشخصيات وجمع من المؤمنين والمحبين لآل بيت النبوة الأطهار، وشارك فيه وفد رجالي ونسائي من جمعية أهل البيت (ع) من مملكة البحرين.

واستضافت لجنة إحياء ذكرى رحيل الإمام الشيرازي ببلدة أم الحمام بمحافظة القطيف الكاتب والإعلامي الأستاذ محمد المرزوق والروائي القاص الأستاذ كاظم الشبيب في ندوة حوارية تحت شعار الإمام

المتجسب (ع) في العاصمة السويدية ستوكهولم شارك فيه نخبة من العلماء والفضلاء الأعلام من القطيف ولندن والدمار والكويست وألمانيا ومن مختلف المحافظات السويدية وحشد من المؤمنين الكرام، وتوج المهرجان حضور فضيلة آية الله السيد مرتضى الشيرازي نجل الشهيد الراحل (ع).

النرويج: حفل في حسينية أم البنين (ع) في أوصلو عاصمة النرويج، حضره جمع من المؤمنين والمحبين لأهل بيت النبوة (ع).

كندا: حفل في حسينية الحوزاء زيتب (ع) في مدينة مونترال الكندية، بحضور نخبة من العلماء والخطباء والمثقفين ومحبي أهل البيت (ع)، ومسؤولي المراكز الإسلامية.

أمریکا: أقامت مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية، حفلاً تأييمياً في «مركز الإمام علي (ع)» في العاصمة الأمريكية واشنطن، حضره العديد من الشخصيات الدينية والرسمية، وجمع من الجاليات العربية والباكستانية والإيرانية والأفغانية، وعرضت بعض مؤلفات المرجع الراحل (ع) ومنها دورة الفقه التي تضم 140 مجلداً.

الشيرازي ودوره في نهضتنا الإعلامية، أقيمت في حسينية الكعبسي وأدارها الأستاذ بدر الشبيب.

وأقيم في مسجد الرفعة بتاروت في محافظة القطيف حفل تأييني نظمته اللجنة الدائمة لإحياء ذكرى الإمام الشيرازي. وحضر الحفل الذي أقيم بعد إقامة صلاتي الظهرين حشد من المصلين ورجال الدين ومثقي المنطقة وختم الحفل بعرض مصور لحظات بارزة في حياة المرجع الراحل.

وتحت إشراف لجنة إحياء ذكرى الإمام الشيرازي، إحدى لجان مؤسسة أهل البيت (ع) بالخويلدية، أقيم حفل تأييني في حسينية سيد الشهداء (ع) تحت عنوان: «الإمام الشيرازي تاريخ حي ونهضة مشرقة».



حسينية الرسول الكريم في الكويت



وقام رئيس الحكومة النرويجية الأسبق السيد كورو هيللوك بزيارة السيد مرتضى الشيرازي دامت بركاته في (مركز الهدى الثقافي) الواقع وسط العاصمة النرويجية أوسلو، وتناول الطرفان الحديث عن العراق وعن دور الإسلام في تحقيق السلم في العالم، وأبدى رئيس الوزراء النرويجي أسفه وألمه لما يحدث في العراق، وتحدث الشيرازي عن نماذج من منتهج الحكم من خلال سيرة مولانا الرسول الأعظم ﷺ وسيرة الإمام أمير المؤمنين ﷺ أثناء عهدهما.

وحضر سماعته في الندوة التي أقامها عدد من الطلبة من جامعة أوسلو في قاعة (هوغ سكولن) تحت عنوان «موقف الإسلام من التطرف والإرهاب وحقيقة الصدام بين الحضارات»، وتحدث عن الأبعاد الحقيقية لظاهرة السلم والسلام في الإسلام.

ألمانيا

زار الوفد حسينية (المصومين الأربعة عشر ﷺ) و(حسينية الإمام الصادق ﷺ) في مدينة برلين الألمانية وألقى سماعته فيهم كلمة موجزة، ثم صلى بهم جماعة، وزار الوفد كذلك (مدرسة القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف) في برلين وهي تابعة للجانة اللبنانية.

وزار سماعته أيضاً (مركز العلويين) وأطلع على نشاطاته وفعالياته. كما استقبل سماعته عدداً من العلماء ومدراء المراكز التابعة للجانة العراقية والإيرانية وغيرهم.

فرنسا

زار الوفد (جمعية الغدير الإسلامية) التي تأسست قبل (٢١) عاماً في باريس بجهود بعض المؤمنين اللبنانيين. ودار الحديث حول كيفية الارتقاء بمستوى النشاطات الدينية إلى درجة ضمان الاستقامة في الأجيال القادمة وخاصة مشروع



زيارة الرئيس النرويجي السابق

تقرير موجز عن الجولة التفقدية لآية الله السيد مرتضى الشيرازي في الدول الأوروبية

دامت بركاته

حسينية في العاصمة الدانماركية، فحثهم على ذلك وتشجيع من قبل المرجع الديني سماحة السيد الشيرازي دام الله بميلح لشراء مكان لحسينية باسم «حسينية الإمام الصادق ﷺ».

وزار سماعته حسينية سيد الشهداء ﷺ في مدينة أودنسة التي يسكنها آلاف اللاجئين من أتباع أهل البيت ﷺ وكانت لسماعته ندوة مع النساء حضرها عدد غير منهن بحيث لم تسمن قاعة الحسينية.

ثم أتيها بكلمة أخرى للرجال حضرها حشد غير مسبوق في هذه الحسينية، تحدث فيها حول تربية الأطفال وجيل الشباب، ودور الأسرة، ومسؤولية أتباع أهل البيت ﷺ في المهجر أمام الله تعالى وأمام التاريخ وتجاه مقدساتهم في العراق وبالذات في مدينة سامراء المشرفة، ومسؤولية المؤمنين تجاه مرآة البقية في المدينة المنورة، ومستقبل الجالية الإسلامية في ظل الأخطار المتعددة.

السويد

زار سماعة السيد الشيرازي والوفد المرافق له حسينية «دار الحسين ﷺ» في مدينة مالمو السويدية وألقى كلمة تربية اشتملت شرحاً قيباً تحدث عن مولانا الإمام الصادق ﷺ حول أربع خصال للمؤمن وهي: العفاء، والشكر، والصدق، وحسن الخلق.

ثم زار بعد ذلك حسينية مجاورة للإخوة العراقيين وألقى محاضرة حول «عالم الغيب وعالم الشهود المنفصلين من ناحية والمتصلين من ناحية» وحث سماعته فيها الإخوة المفترين على الدفاع عن مذهب أهل البيت ﷺ، وعن المقدسات في العراق التي تتعرض للهدم وعن شيعه العراق الذين يتعرضون للقتل على أيدي الإرهابيين التكفيريين والبعثيين الصداميين.

الترويج

كلية لدعوة من (المعهد الدولي لجائزة نوبل للسلام) قام سماعته بزيارة إلى مقره الرئيسي في العاصمة النرويجية أوسلو، وكان في استقباله المدير العام للمعهد البروفيسور كاير لوندستاد. وتبادل سماعته الحديث مع المدير العام للمعهد حول عدد من الشؤون المتعلقة بالسلم، ومعالجة الشعوب من التسلح والإرهاب، وخاصة ما يعانيه الشعب العراقي من الإرهاب، وما قدمه من تضحيات في مواجهته.



من أجل تقصد أوضاع الجالية المسلمة في بلاد الغرب قام فضيلة آية الله السيد مرتضى الشيرازي دامت بركاته والوفد المرافق له الذي ضم عدداً من العلماء والوكلاء من البحرين والحجاز وهم: فضيلة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ يوسف المهدي، وفضيلة حجة الاسلام الشيخ محمود آل سيف، وفضيلة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ عبد العظيم المهدي دام زمزم، بجولة تفقدية في عدد من الدول الأوروبية في شهري شوال وذو القعدة عام ١٤٢٨ هـ قاروا خلالها العديد من الحسينيات والمراكز والمؤسسات التابعة لرجعية سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، وكذلك التابعة للمسلمين المغتربين والمؤسسات الرسمية، والتفوا بمسؤولياتها وتباحثوا معهم حول أمور متعددة ومختلفة، وألقوا محاضرات متنوعة بالجاليات المسلمة القاطنة في أوروبا وغيرهم، وإليك تقريراً موجزاً من بعض نشاطات تلك الجولة:

الدانمارك

في عاصمة الدانمارك كوبنهاجن وفي صالة المجمع السكني العام حاضر السيد مرتضى الشيرازي في ندوة حضرها أكثر من ١٥٠ شخص وتحدث سماعته حول موضوع العهد من خلال الآية الكريمة «إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً» ثم زار سماعته والوفد المرافق له مقر (رابطة الشباب المسلم) وألقى كلمة مختصرة في الحضور بعد استماعه لتقارير عدد من الشباب حول تأسيس الرابطة وأهدافها وأنشطتها. وزار الوفد كذلك الحسينية الهاكستانية المعروفة بـ (سنتر جعفري).

وحضر سماعته في جلسة حوارية حضرها (١٠٠) من الفتيات والفتية وأجاب على أسئلتهم واستفساراتهم. وكذلك استقبل سماعته جمعاً كبيراً من الوجهاء والشباب وبحثوا معه إمكانية تأسيس



اللقاءات مع الجالية في الدانمارك



المرجع الشيرازي: فاجعة سامراء اختبار للمؤمنين والمسلمين جميعاً

على أعتاب حلول شهر رمضان المبارك قام جمع من أساتذة ومطالبي الحوزة العلمية من طهران وإصفهان وقم المقدسة بزيارة المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام الله في بيته المكرم بقم المقدسة فألقى سماحته عليهم محاضرة قيمة، قال فيها:

إن من مزايا شهر رمضان المبارك، ومن منن الله تعالى علينا وعليكم فيه أنه - وكما أخبر رسول الله ﷺ -

«أنفاسكم فيه تسبّح ونومكم فيه عبادة».

وحول المكانة الخاصة للعلماء في القرآن والأحاديث قال سماحته: إن العلم الذي لا يقتصر بالتقوى والشروط اللازمة لا ثمره فيه. بل يبعد صاحبه عن الله تعالى: ففي الحديث الشريف عن مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام: «إن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفرًا ولم يزد من الله إلا بعدًا» وتكون في المقابل - إذا كان العلم مقروناً بالتقوى والطهارة والشروط اللازمة فيكون لصاحبه مكانة رفيعة جداً، وقد مُدح كثيراً في القرآن وفي روايات أهل البيت عليه السلام هذا العلم: فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «نوم العالم عبادة».

ودعا سماحته الحضور من العلماء والمبلّغين إلى مهمتين أساسيتين وأكد على أنهن: أي العلماء - أولى بهما وأقدر عليهما، وهما: ١. تزكية النفس ٢. تربية الآخرين. وقال: صحيح أن تزكية النفس تتطلب الانتباه والمواظبة والدقة ولكن أيأ من هذه الأمور لا يستغرق وقتاً كثيراً من الإنسان ويمكنه تنفيذها إلى جانب سائر نشاطاته اليومية العادية، من جهة أخرى ثمة طرق مقيدة جداً - كمحاسبة النفس - توصل الإنسان إلى الهدف أسرع وأسهل.

وأضاف سماحته: من الواضح أن الوكيل الخاص للإمام المعصوم عليه السلام يختلف عن الوكلاء العامين ومراجع التقليد ولا شك أنه يحظى بمكانة متميزة، ومن ثم فإن انحراف شخص كلي بن حمزة البطائني «وكيل الإمام الكاظم عليه السلام» هو ناقوس خطر بالنسبة لنا، ويبين أنّ النفس الأمّارة بالسوء تمثل خطراً لأي شخص وفي أي مقام. فإذا كان وكيل الإمام المعصوم لم يسلم من هذا الخطر فهذا يدعونا لضاعفة اليقظة والحذر وعدم الأمن من النفس فضلاً عن عدم الركون إليها، وتطرّق سماحته خلال حديثه إلى جريمة العدوان الفاشم على الروضة العسكرية المطهرة بمدينة سامراء وقال: لا شك أن هذه المرافد الطاهرة سيعاد بناؤها يوماً ما بما هو أعظم من البناء السابق، وستعود صرخة التوحيد تتطلق ثانية من مثنّتي المنارتين لتدوّي في عنان السماء، ولكن ما حدث - على كلّ حال - امتحان لجميع المسلمين والمؤمنين، ولنا جميعاً. كما حدث سماحته الحاضرين على الاهتمام بمهمة التربية وهداية الشباب الملقاة على عاتق العلماء والمبلّغين، قائلاً:

لننصب جهدكم على الاهتمام بالشباب والأحداث أكثر مما مضى، وليتم كلّ منكم بترية مجموعة منهم. وأضاف: لو لم يهتد زارة وابن أبي عمير اللذان لم يكونا في أول أمرهم من الشيعة فكيف كان مصيرهم اليوم؟ فإذا رأيتم شاباً بعيداً عن طريق الحق فاعلمه أكثر استعداداً للهداية، فليكنم ببذل المزيد من الجهد والسعي من أجل هدايته وترتيبه. فقد جرى التأكيد في الروايات على هذه الفئة والطبقة من المجتمع، ومنها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير».

وختم سماحته حديثه بالإشارة إلى الأهداف السامية التي بذل مولانا الإمام الحسين عليه السلام مهجته في سبيل تحقيقها وهي - كما جاء في إحدى زياراته عليه السلام - «ليستغنى عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك»، قائلاً: كان هدف الإمام الحسين عليه السلام هداية الناس وإنقاذهم من الضلالة والجهل والعمى والشك، فإن وظيفتنا نحن - أهل العلم والمبلّغين - السير على خطاهم والسعي لأن يخطو كل منا خطوة في تحقيق أهدافه سلام الله عليه.

١/ إقبال الأعمال / فصل في تعظيم شهر رمضان / ٢. ٢/ إقبال الأعمال / باب استعمال العلم / من ١١ / ١. ٣/ إقبال الأعمال / باب ٧٨ السكوت والكلام - و... / من ٢٠٨. ٤/ إقبال الأعمال / باب استعمال العلم / من ١١ / ١. ٥/ إقبال الأعمال / من ٦٠.



المدارس الخاصة التي تؤهل الطالب إلى الدراسة الجامعية. وزار أيضاً (مركز الإمام الخوئي الثقافي) في باريس. والتقى خلاله بالعالم والخطيب الشيخ القمي المقيم في فرنسا قرابة (٢٥) عاماً. ورحب الشيخ القمي بسماحة السيد ترحيباً حاراً وقدمه لإقامة صلاتي المغرب والعشاء جماعة.

بلجيكا

زار الوفد (حسينية الزهراء عليه السلام) في العاصمة البلجيكية بروكسل، وألقى الشيرازي محاضرة قيمة حضرها جمع غفير من الجاليات المسلمة، كان بينهم مستبصرون مغاربة.

بريطانيا

التقى سماحته بالعلماء وبمختلف الشخصيات القاطنة في لندن، وزار المراكز والحسينيات والمؤسسات، وألقى كلمات ومحاضرات في الجاليات المسلمة حول مواضيع مختلفة.

الجدهر بالذكر، أن السادة الفضلاء دام عزهم الذين رافقوا السيد الشيرازي في هذه الجولة زادوا أيضاً العديد من الحسينيات والمراكز والمؤسسات وألقوا كلمات تربوية وتوجيهية ودينية متنوعة.

هذا، وقد ثمن كثير من مسؤولي الحسينيات والمراكز والشخصيات الإسلامية وأبناء الجاليات المسلمة الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية: الأنوار، والزهراء، وسلام، وأهل البيت، والأربعة عشر (هورتين)، في نشر معارف أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.





مجالس من حضور الفضلاء والعلماء في مقر البعثة



بعثة للنبوة لقنونا



إحدى لجان الحسينية في مقر البعثة

نشاطات بعثة المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي في موسم الحج للسنة ١٤٢٨ هـ ق

وعصر كل يوم المجالس الحسينية باللغة العربية والفارسية والأوردية، حضرها ممثلو المراجع الأعلام، والعلماء، والشخصيات المختلفة، وجمع فخير من حجاج بيت الله الحرام من مختلف البلدان، وارتقى المنبر في هذه المجالس العديد من خطباء المنبر الحسيني، منهم: فضيلة الخطيب الكبير آية الله السيد مرتضى القزويني، وفضيلة الخطيب الموقر حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد باقر الفالي، وحجج الإسلام والمسلمين كل من: فضيلة الشيخ حسن الخويلدي من الحجاز، وفضيلة الشيخ عبد الحسين الأسدي من الدمام، وفضيلة الشيخ جعفر الدجيلي، وفضيلة الشيخ عبد الأمير البصري، وفضيلة الشيخ حسين الكرمانلي، وفضيلة الشيخ عبد الرسول الفراتي. وشارك في قراءة المراثي الحسينية رادود أهل البيت عليهم السلام الحاج جليل الكريلائي. وفي إطار التواصل مع حجاج بيت الله الحرام قام نجل المرجع الديني فضيلة السيد أحمد الشيرازي دام عزه بزيارة العديد من حملات الحج في مكة المكرمة

نشاط العالم. كذلك زار البعثة جمع من المؤمنين من سلطنة عمان والبحرين، وجمع من الجاليات المسلمة العربية القاطنة في الدمام والسويد والنرويج وهولندا وأمريكا وأفريقيا، وحجاج من أفغانستان. ووفد من وجهاء المنطقة الشرقية والناشطين الاجتماعيين، ووفد من قافلة أم البنين عليها السلام بالمنطقة الشرقية في الحجاز. كما زار البعثة عوائل شهداء من العراق الجريح وألقى فيهم فضيلة السيد حسين الشيرازي دام عزه كلمة حول كرامة الشهيد عند الله تعالى. وزار البعثة أيضاً وفد من (حملة القدير) وألقى فضيلة حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الشيرازي دام عزه فيهم كلمة حول الفرق بين معاجز الأنبياء عليهم السلام ومعجزة نبي الإسلام مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله. وإحياء لأمر أهل بيت النبوة الأئمة عليهم السلام أقامت البعثة في المدينة المنورة ومكة المكرمة في صباح

دأبت بعثة المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام الله في موسم الحج من كل عام على التواصل مع زوار مدينة مولانا الرسول الأعظم عليه السلام، والقاصدين لحج بيت الله الحرام. وفي موسم الحج للسنة الهجرية الجارية ١٤٢٨ وبفضل الله تعالى قامت البعثة بنشاطات عديدة تحت رعاية سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي دام عزه، إليكم أهمها:

زيارة العلماء والشخصيات الشيعية، وزيارة بعثات المراجع الأعلام: السيد المهستاني، والشيخ الغرامساني، والسيد الحكيم، والشيخ الفيض، والشيخ بشير النجفي، والشيخ الصافي، والسيد الشاهرودي، والسيد كاظم الحائري، والشيخ بهجت، والسيد المدرسي دام عليهم. وزار البعثة بالمدينة المنورة ومكة المكرمة العديد من مندوبي وممثلي المراجع الأعلام، والعلماء، والشخصيات الدينية والثقافية والإعلامية، وجمع غفير من حجاج بيت الله الحرام من مختلف



إحدى لجان الحسينية في مقر البعثة باللمة الأوردية



جمع من الحجاج والمؤمنين في إحدى مجالس العزاء التي أقامتها البعثة



آية الله السيد مرتضى القزويني، الحجة، يرتقى المنبر في البعثة



حملة بيان تشييد فضيلة حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الشيرازي



جانب من حضور في إحدى المجالس وهم يستمعون لتوجيهات حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الشيرازي دام عزه



فضيلة حجة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الشيرازي دام عزه في شياطة حملة نور الزهراء عليها السلام



الشيخ الكويتي الحاج صالح عاتق والوفد الرفيق له أثناء زيارته للبيعة



حجة الإسلام والمسلمون الشيخ الكويتي وحجة الإسلام والمسلمون الشيخ أبو سفيان المهدوي والوجه المأجود وكيل سماحة السيد المرجع د. محمد الحاج علي خاتبة في مقر البيعة



عليه عمة الإسلام الشيخ سادق بن كزوين وفقيهه هو علم الشريعة الإسلامية العبد المذنب السيد الميرزا العامية الكركلاوي وحجتنا العلامة السيد الأستاذ الفاضل السيد محمد الميرزا الميرزا سلام الحاشية في قاعة البيعة

من عبق المرجعية

حقيقة الإسلام وواقع الدين الإسلامي هما حقيقة الأخلاق الإنسانية، وواقع الآداب الاجتماعية الرفيعة، إنهما توأمان لا ينفكان بل هما حقيقة واحدة لمعنى واحد، إذ لم يشذ شيء مما حبّذته الأخلاق عما أمر به الإسلام، ولم يفلت أمر مما تضمنته الآداب عن ما حث عليه الإسلام وندب إليه، فكل أحكام الإسلام وتعاليمه من عبادات ومعاملات وغير ذلك مبنية على أسس أخلاقية رفيعة، وقواعد أدابية رصينة، فكما أمر الإسلام بواجبات، ونهى عن محرمات، كذلك حذر من مساوئ الأخلاق، وندب إلى الفضائل والآداب.

وألقي عليهم كلمات توجيهية وإرشادية. ومن الحملات: حملة شهاب، وحملة البيان، وحملة الهاشم، وحملة المؤمل، وحملة الخميس، وحملة الشيخ جعفر، وحملة الإمام الكاظم عليه السلام، وحملة نور الزهراء عليها السلام.

كما وكانت تقام في البيعة بمكة المكرمة كل يوم صلاة الصبح والظهر والعصر والفجر والعشاء جماعة بحضور المئات من المصلين من مختلف البلدان، ولكثرة المصلين كانت في بعض الأحيان تقام كل صلاة ثلاث مرات في قاعات مقر البيعة الثلاثة. كما وقد اهتمت البيعة بنشر ثقافة أهل البيت الأطهار عليهم السلام عبر توزيع الكتب والأقراص المدمجة وأشرطة الكاسيت، باللغات العربية والإنجليزية والفارسية. إرشاد العجاج وإيمانهم في أسور مختلفة والجواب على الأسئلة الشرعية، هو الآخر ضمن اهتمامات البيعة الدينية في المدينة المنورة ومكة المكرمة.



قاعة صلاوة الجماعة الثانية في بيعة مقر البيعة



قاعة صلاوة الجماعة في مقر البيعة الثانية في مقر البيعة



صلاوة من صلاوة الجماعة في مقر البيعة



أعضاء اللجنة الإعلامية لبيعة المرجع الشيرازي د. محمد



جانب من حضور في إحدى الحملات وهم يستمعون لوعظيات حجة الإسلام والمسلمون السيد أحمد الشيرازي د. محمد



حملة المؤمل استضافت فضيلة حجة الإسلام والمسلمون السيد أحمد الشيرازي د. محمد

ملف عيد الغدير

بمناسبة عيد الغدير الأغزر المؤمنون يهنتون المرجع الشيرازي

بمناسبة حلول عيد الله الأكبر، عيد الغدير الأغزر، الذي أتم الله سبحانه فيه النعمة على المؤمنين والمؤمنات وأكمل لهم دينه العظيم بتعيين مولانا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولياً وخليفة على الخلق أجمعين من بعد حبيب الله النبي الأكرم ﷺ، وقد العشرات من العلماء و أساتذة وطلاب الحوزة العلمية وجمع غفير من المؤمنين والمحبين لآل الرسول الأئمة الأطهار عليهم السلام من قم المقدسة ومطهران وباقي المدن الإيرانية، ومن العراق وسورية ومن الخليج، وفدوا على بيت سماحة آية الله العظمى الشيرازي دام الله في مدينة قم المقدسة لتقديم التهاني لسماحته. ويعد أن بادل سماحته التهاني مع المهنئين، دعا للجميع بقبول الأعمال والطاعات والتوفيق في طريق خدمة أهل البيت عليهم السلام.

كما اعتمر العمامة على يد سماحته دام الله عدد من طلاب الحوزة العلمية وأوصاهم سماحته بالالتزام بالنقوى، والتحلّي بالأخلاق الحسنة، وبالعمل الدؤوب في سبيل نشر مبادئ الغدير، مؤكداً أن الغدير يعني استمرار العدل والإنصاف، وكل القيم التي خلق الله تعالى من أجلها الإنسان وبعث إليه الأنبياء والرسل.

احتفالات في مختلف البلدان

وبهذه المناسبة العظيمة احتفل المؤمنون في مختلف نقاط العالم ومنها:

إيران، قم المقدسة: أقامت (هيئة بالذات الحسينية) حفلاً بهيجاً في مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام بمدينة قم المقدسة، وكانت فقرات الحفل الذي استمر أربعة ليالي (من ١٥ إلى ١٨ من شهر ذي الحجة الحرام ١٤٢٨ للهجرة) كالتالي:

- كلمة للخطيب المفوّض فضيلة حجة الإسلام السيد حسن الأحمدى الأصفهاني دام عزه.
- مواليد قرأها عدد من الرواديد القادسين من مشهد وهمدان ومطهران.
- قراءة حديث الكساء في كل ليلة.
- قراءة وشرح مقامات خطبة مولانا رسول الله ﷺ في غدير خم.
- معرض للكتاب والأقراص المدمجة عُرضت فيه سلسلة مؤلفات المرجع الديني سماحة السيد الشيرازي دام الله، وأقراص مدمجة للكلمات ومحاضرات سماحته.

الجدير بالذكر، أن الهيئة هي من الهيئات الدينية والثقافية الفعالة، أسسها مجموعة من الشباب النشطاء بناء على توجيهات وتأكيدات سماحة المرجع السيد الشيرازي دام الله. كما أقامت (مدرسة الرسول الأعظم ﷺ للعلوم الدينية) حفلاً بهيجاً في مقرها الكائن بمدينة قم المقدسة يوم الأحد الموافق للتاسع عشر من شهر ذي الحجة الحرام ١٤٢٨ للهجرة، حضره وفد من بيت المرجع الشيرازي دام الله، وأساتذة وطلاب المدرسة. بدأ الحفل بثلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم.

أعقبها كلمة قيمة تفضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ جعفر رضوي دام تأييده المدير المسؤول عن المدرسة. بعد ذلك أجريت مراسم مسابقة حفظ خطبة الغدير كانت قد دعت إليها إدارة المدرسة، ووزعت جوائز تقديرية على الفائزين كان منها سكك ذهبية.

بعدها أقامت فرقة الإنشاد والتمثيل التابعة للمدرسة مسرحية تحت عنوان (غدير خم الحقيقة المغيبة) استعرضت بإيجاز مناقب وفضائل مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وما لقيه صلوات الله عليه من بعد استشهاد الرسول ﷺ من أعدائه الذين لم يؤمنوا بالإسلام طرفة عين، وبالأخص واقعة الهجوم على بيت مولانا الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام وحرق الباب، وحروب الناكثين والمارقين والقاسطين لعنة الله عليهم أجمعين. ثم اختتم الحفل بكلمة لحجة الإسلام فضيلة الشيخ تاج الدين تناول فيها مناقب وفضائل أهل البيت الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين.

أصفهان: حفل بهيج أقامته حسينية أهالي كربلاء بمدينة أصفهان يوم الجمعة الموافق للسابع عشر من شهر ذي الحجة الحرام ١٤٢٨ للهجرة، حضره جمع غفير من المؤمنين وفضلاء الحوزة العلمية. وقد ورّعت الهيئة على الحاضرين (٢٠٠٠) نسخة من كراس (شقيقة هدرت ثم قررت) وهو عبارة عن الترجمة الفارسية للخطبة الشقيقة لمولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

وبهذه المناسبة العظيمة ولأجل تعليم الأطفال في المراحل الابتدائية ثقافة الغدير، قامت (هيئة بيت العباس عليه السلام الدينية الثقافية) في أصفهان بإصدار كتاب قصة وقرص مدمج خاص للأطفال حول عيد الغدير الأغزر.





حفل هيئة القرآن الحكيم - كربلاء



حفل هيئة القرآن الحكيم - كربلاء



حفل هيئة القرآن الحكيم - كربلاء



حفل هيئة القرآن الحكيم - كربلاء



حفل استعانة



حفل استعانة

عنوان الكتاب هو (١٤٦) ويتطرق بصورة مبسطة إلى مسألة خلافة مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ويشرح بأسلوب جديد ومناسب لمستوى فهم الأطفال مسألة تعيين الوصي من قبل مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أما القرص فمؤلفه (حديقة الغدير) وفيه أربعة عشر مقطعاً متنوعاً أنتج بشكل (الرسوم الكرتونية)، وفيه أناشيد وأبيات شعرية متعددة تم إنتاجها بدون موسيقى، وحوارات حول التقدير وأسماء الأئمة الهداة الأطهار عليهم السلام أجريت مع أطفال من مختلف المدن الإيرانية الشيعية وأهل العامة، ومسابقة في محتويات القرص. وسيتم توزيع الجوائز للفائزين.

طبع كل من الكتاب والقرص في (١١٠٠٠) نسخة، وتم توزيعهما في ما يتجاوز عن عشرين ألف مدرسة ابتدائية.

الجدير بالذكر، أن الهيئة قد قامت بطبع مقتطفات من خطبة الغدير في كاتالوك جميل ويكميات هائلة تحت عنوان (في امتداد النور) وتم توزيعه في المطارات والمحطات الخاصة بنقل المسافرين.

سورية: أقام مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام الله في منطقة السيدة زينب عليه السلام حفلاً بهيجاً حضره العلماء وفضلاء الحوزة العلمية، وضيوف من خارج سورية، وجمع من المؤمنين والمؤمنات وأهل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام وكانت فقرات الحفل كالتالي: تلاوة عمرة لأي من القرآن الكريم، وكلمة الافتتاح لعريف الحفل الشيخ حسين الفاضلي، وكلمة إمام (المركز الحسيني) في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأمريكية، حجة الإسلام الشيخ محمد فلاح العطار حول الآية المباركة (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)، وكلمة مدير المكتب فضيلة حجة الإسلام والمسلمين السيد عطاء الله الحسيني حول (خطبة الغدير) وأهميتها.

استراليا: أقامت حسينية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بسيدتي الاسترالية حفلاً بهيجاً، حضره جمع من المؤمنين والمؤمنات وأهل بيت النبوة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين.

السويد: أقامت حسينية سيد الشهداء عليه السلام مهرجاناً بهيجاً في مقرها الكائن في مدينة يوتوبوري السويدية حضره جمع من المؤمنين والمؤمنات من مدينة يوتوبوري والمدن المجاورة لها وبمشاركة (هيئة وحسينية الزهراء عليه السلام) من مدينة هلسنبوري و(الهيئة الفاطمية) من مدينة كيل الألمانية. وتم قراءة فقرات من التواشيح، وألقى فضيلة الخطيب الجليل الشيخ عبد الأمير الخفاجي كلمة بالمناسبة، وأهدت (الهيئة الفاطمية) أفراساً من الإصدار الجديد للهيئة وهو (خطبة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الغدير) والفلم العربي (موكب الإباء: مسير سبانيا كربلاء).

مساعداً هيئة القرآن الحكيم للأيتام

تزامناً مع أيام عيد التقدير الأغبر وأيام المباهلة المباركة، وتناغمًا مع روح الشريعة المقدسة وبرعاية المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق



الحسيني الشيرازي دام الله فقامت (هيئة القرآن الحكيم والأمور الخيرية) وبالتعاون مع (مؤسسة السيدة رقية بتمعة الإمام الحسين عليه السلام) بتوزيع مساعدات عبارة عن مبالغ نقدية ومواد غذائية وسلع استهلاكية على الأيتام ضمن حفل أقيم بهذه المناسبة على (قاعة الحوراء زينب عليه السلام) وسط كربلاء المقدسة. وألقى سماحة آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري كلمة بالمناسبة تمحورت حول أصول النشأة الإسلامية في التربية وضرورة تبني المجتمع لها في تربية الأيتام وبالتالي سرورهم أعضاء ناعمين ومؤثرين في المجتمع.



التوزيع

المظالم الموجودة في عالم اليوم من نتائج إقصاء الغدير



إن عالم اليوم بحاجة إلى ثقافة الغدير أكثر من السابق. وإن كل ما يقوم به أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من فعاليات، وما يبذلونه من جهود في سبيل نشر وتعريف ثقافة الغدير فإنها قليلة، وليست بمستوى ويسعة ممارسات أهل الباطل في دنيا اليوم، كما أنها لا تؤدي مقدار ذرة من الواجب تجاه مولانا الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

هذا ما أكد عليه المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في درسه «خارج الفقه» صباح يوم الأربعاء الموافق للخامس عشر من شهر ذي الحجة الحرام ١٤٢٨ للهجرة على أعتاب ذكرى حلول عيد الله الأكبر، عيد الغدير الأغر.

ووصف سماحته المشاكل والمظالم الموجودة في دنيا اليوم بأنها من نتائج إقصاء الغدير وقال: من المسؤوليات المهمة اليوم لأتباع أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) إيصال رسالة الغدير ومبادئه إلى الناس جميعاً. فيجب أن يعرف العالم الفرق بين «الإنسان والمجتمع المؤمن بمبادئ الغدير» وبين «الإنسان والمجتمع غير المؤمن بالغدير». فاستباطي أنا شخصياً من التاريخ أنه لو أتينا بكل المظالم التي صدرت من كل القادة والحكام والرؤساء الذين كانوا يتظاهرون أنهم من الشيعة ومن المحبين لأهل البيت (عليهم السلام) فإنها لا تعادل ظلم ظالم واحد من الظالمين البعيدين والمنحرفين عن أهل البيت (عليهم السلام) أبداً كظلم الحجاج ومعاوية ويزيد والمتوكل وصدام.

ودعا سماحته العلماء ورجال الدين إلى ضرورة تحمل صعوبات ممارسة التبليغ وهداية

الآخرين وقال: من المؤسف حقاً ما نسمعه من بعض الفضلاء بأن ممارسة التبليغ يجب أن تكون مقرونة بعزة واحترام. فإن كانوا يقصدون العزة في الآخرة فإن «الله العزة ورسوله والمؤمنين» (٣). وإن كانوا يقصدون العزة في الدنيا فأسألهم: أي من أولياء الله تعالى لم يتعرض للإهانة والأذى خلال دعوته الناس إلى الله تعالى؟

ثم ما الذي لقيه سيد الكائنات وأفضل الأنبياء

في سبيل نشر حقائق الإسلام، وأما المشاكل التي تتعرض لها - وهي العزة بعينها في الدارين - فلنحتمسبها عند الله تعالى ورسوله الأكرم (عليه السلام). وعلينا أن نتعلم من السلف الصالح ما بذلوه من الجهود والمسااعي في سبيل نشر رسالة الغدير.

والمرسلين مولانا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خلال تبليغه رسالة الإسلام من هريش وغيرها؟

إن العزة الحقيقية في الواقع هي تحمل المشاكل في طريق الحق. فإن كانت أيسر الأمور تعد من قبل البعض ذلة فعليهم أن يتذكروا دائماً أن البدن الطاهر لمولانا الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) رقبته اللعين شمر بن ذي الجوشن، فهل هذا عز أم ذل؟ إذن يجدر بنا جميعاً أن نتحمل صعوبات الدنيا

تقرير عن دارالعلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع في بيروت



دارالعلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع على خطى نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام

على هذا الأساس، واستتارة بهذا الفكر، وعملاً بتلك الوصايا، أسس في بيروت عام ١٩٨٤م، مؤسسة دارالعلوم للثقافة والنشر، وذلك على يد وكيل سماحته في سوريا ولبنان آنذاك، فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد تقي باقر الذاكري، وبرعاية الوكيل العام للمرجعية آنذاك سماحة ثقة الإسلام والمسلمين السيد محسن الخاتمي دام عزه، وبدأت عملها تحت الرعاية المرجعية، ولا زالت حتى اليوم تتخذ من بيروت مقراً لها.

لقد أسست دارالعلوم كي تكون منبراً حراً، وكانت كذلك بالفعل، فقد طبعت هذه الدار موسوعة الفقه للإمام الشيرازي (١١٠ مجلداً) وهي الأولى من نوعها كمّاً وكيفاً، وفتحت طريقها إلى الجامعات العربية والإسلامية وبعض الدول الغربية. مسؤول الدار حالياً هو فضيلة حجة الإسلام الشيخ محمود متقي دام عزه، وهو من مواليد مدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٦٨م. نشأ وترعرع فيها وبدأ دراسته الابتدائية هناك، وبعد ذلك التحق بصغوف طلبة العلم في الحوزة العلمية بقم المقدسة. أكمل دراسة المقدمات والسطوح (مرحلة السطوح العالية)، ثم انتقل إلى سوريا عام ١٩٩٤م للقيام ببعض النشاطات الثقافية والتبليغية وكان من بينها تفعيل مؤسسة دارالعلوم للنشر والثقافة، والعمل في مركز الرسول الأعظم ﷺ للتحقيق والنشر، وكانت لديه خبرة جيدة في طباعة الكتب، وماله علاقة بالكتب والمكتبات والتحقيق والنشر، لذا عندما سافر إلى لبنان في عام ١٩٩٩م، للاستطلاع على المكتبات ودور النشر هناك كما أدته لثأبة جديدة عرض عليه إدارة مؤسسة دارالعلوم، وكان مناسباً لهذه المسؤولية بسبب التجربة السابقة ورغبته للعمل في هذه المجالات. وهكذا انتقل في عام ٢٠٠٠م إلى لبنان لإدارة المؤسسة وما يزال يديرها، يدفعه لذلك حبه لنشر فكر أهل البيت ﷺ، لاسيما من خلال قراءات المرجع الراحل السيد الشيرازي والشهيد السيد حسن الشيرازي وسماحة المرجع الشيرازي ﷺ التي سطرها ودونها في كتبه القيمة.



عندما نطالع في أفكار وتراث ورؤى آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي ﷺ نلمس جانباً مهماً جداً في أفكاره ورؤاه، انفراد به ومن سار على خطاه، وهو اهتمامه واعتناؤه بتأليف الكتب وطباعتها ونشرها، وكان دائماً يوصي بخمس وصايا إحداها تأليف الكتب، إذ إنه ﷺ كان يعتقد أنّ نجات الأمة هو في نشر الثقافة والعلم بين ظهرانيها، وأنه عمل الأنبياء ونهج القرآن الكريم الذي يقول: **هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**، سورة الجمعة: الآية ٢، وكان ﷺ يقول: «ثلاثة مليارات من الكتب هي الجسر الأساس لتثقيف المجتمع».

وكان المرجع الشيرازي الراحل ﷺ يهتم بلبنان ثقافياً واجتماعياً وسياسياً وكان يأمر أعضاء ممثلته بالعمل الجاد في لبنان وإنشاء دور لنشر الفكر الإسلامي فيه وعبره إلى دول العالم، لأنّ لبنان له الحظ الأوفر في العالم الإسلامي، فحثّ سماحته (بدءاً من الستينيات) على إنشاء دور نشر شيعية، وطبع التراث والفكر الشيعي بكل الإمكانات المتاحة، وعلى أثره تأسست دور نشر متعددة في بيروت، وطبع الكثير من التراث الشيعي ونشر بفخر واعتزاز حتى وصل إلى أكثر الدول العربية بعدما كانت محظورة في بعضها.

كثيرة أقيمت فيها إمّا بشكل مباشر أو غير مباشر عبر أشخاص مخولين من قبلها.

أجل، إنّ مبدأ الدار هو نشر الفكر الأصيل لأهل البيت عليه السلام إلى أقصى نقاط العالم. فكتب الدار وصلت إلى القاهرة وتونس والمغرب والجزائر. وفي أحد المعارض التي شاركت فيها الدار أخذ أحدهم كتبها إلى فلسطين المحتلة وبالتحديد مدينة غزة، هذا فضلاً عن دول الخليج كلها وإيران وسورية والعراق بعد سقوط صنته المقيور. كما وصل توزيع كتب الدار إلى أمريكا وأوروبا وأستراليا، وقد شاركت دار العلوم في معارض عديدة خلال السنوات الست أو السبع الأخيرة كان منها معرض الكتاب في الأردن وآخرها معرض الكتاب في طهران.

منذ عام ١٩٨٤م حيث أسست الدار طبعت الكثير من الكتب ونشرت، بحيث فاقت آلاف العناوين وبمختلف الأحجام. وفي عام ٢٠٠٠ للميلاد وبحسب قوائم النشر نشرت حوالي (٢٥٠٠٠) عنوان كتاب. وببركة أهل البيت عليه السلام، وتوجيهات السيد المرجع دام ظله، وهيئة العاملين في الدار والمتعاونين معها، يوجد حالياً حوالي (٢٧٠) عنوان كتاب خرج (٢٥) عنوان منها إلى النور وبقي (٢٤٥) عنوان لازال في مراحل الطبع المختلفة التي ذكرت آنفاً. أي: منذ عام ٢٠٠٠م وإلى اليوم أخرجت الدار للنور - في أقل تقدير - (٢٠٢٥) عنوان كتاب.

إن آخر نتاجات الدار لعام ٢٠٠٧م كان إصدار موسوعة «من فقه الزهراء عليه السلام» - ٥ مجلدات للمرجع الراحل، وموسوعة «توضيح شرائع الإسلام» للمرجع الشيرازي عليه السلام، وموسوعة «الكلمة» لأية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي عليه السلام، وهي من أكبر وأشمل الموسوعات الفكرية، وذلك في ٢٦ مجلداً، وكتاب «العلوم الفلكية الجديدة» للدكتور مازن مؤمن، وكتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي بصفّ للحروف جديد وكذلك إخراج وتحقيق.

وهناك مشروع لدار تروم الشروع فيه بعد استكمال مقدماته، وهو كتاب «سلسلة أهل البيت في القرآن» للمرجع السديني السيد صادق الشيرازي عليه السلام.

يمكن إجمال المشاكل التي تواجهها الدار في ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول الاتجاه الخارجي: وهي مشكلة عرقلة العمل في قسم التسويق الذي يعاني في أحيان كثيرة من إحصال الكتاب إلى بعض الدول سواء العربية وغيرها. حيث كانت سبباً لعدم وصول الكتاب إلى المكان المطلوب فيه مما يعني حرمان الناس من الثقافة الأصيلة لأهل البيت عليه السلام، وهو أكثر شيء يؤلم القائمين على الدار ويقلقهم، وهو من أهم المشاكل التي تواجههم.

الاتجاه الثاني الاتجاه الداخلي: وهو مشكلة اختيار العنوان المناسب لحاجات المجتمع، وذلك لدقته وتوقف النجاح عليه، فإن المجتمع، كما هو معلوم، مجموعة

إنّ أي مؤسسة لديها ضوابط في عملها، ودار العلوم من المؤسسات التي لديها ضوابط خاصة بها، وضوابطها تنصب على مادة الكتاب وما يحويه من ثقافة وفكر لتضمن سلامة الفكر الذي تروم نشره وتقديته للمجتمع، خصوصاً إن هذه الدار انبثقت من اهتمام مرجعي ولم تنبثق من اهتمام تجاري هدفه الأساسي تحصيل الأرباح والمكاسب المالية، مع عدم إغفال للجوانب الفنية التي تسهم في تحقيق المكاسب المالية من أجل ديمومة عمل الدار وتوسعها، لذا فإن اختيار الكتاب والموافقة على طباعته ينتج عن دراسة لجنة مختصة. تراعي الضوابط التالية في أي كتاب:

الضابط الأول هو السلامة العقائدية.

الضابط الثاني السلامة الأدبية في نسج جمل الكتاب وصياغته من الناحية اللغوية والبلاغية، ونوع الموضوع، هل هو من المواضيع المهمة؟ وهل هو من مواضيع الساعة؟ وهكذا.

والضابط الأخير هو في الغالب من أجل عملية التسويق وسرعتها، إذ لا يمكن للدار أن تمزّل نفسها في هذه الجوانب عن بقية المؤسسات المنافسة في السوق.

بيد أن هناك ضوابط أخرى يطول المقام لذكرها، وأخرى قد تستحدث لأمر ما.

لم تكن الدار في الواقع تملك آلية خاصة تميزها عن بقية دور النشر، ولكن في ضوء توجيهات المرجعية أخذ المسؤولون عن الدار على عاتقهم إيجاد آليات خاصة بالتوزيع اعتمدوا فيها على عناصر رئيسية هي:

١. توثيق العلاقات والتنسيق مع دور النشر داخل وخارج لبنان.

٢. المساهمة الفاعلة في معارض الكتاب التي تقام في أنحاء مختلفة من العالم، والسعي للمشاركة في أكبر عدد منها.

٣. الاهتمام بالإعلام والتبليغ عن منتوجات الدار بأيّ نحو متعارف ومشروع يضمن تسويق نتاجاتها المطبوعة.

٤. إنشاء موقع إلكتروني للدار يحمل عنوان www.daraloloum.com يتم

من خلاله التواصل حتى مع سكان القرى الصغيرة للتعرف على ما صدر من الدار من مطبوعات، وكان هذا الموقع من أوائل المواقع الإلكترونية الإسلامية الشيعية.

٥. تقديم الخدمة الخاصة للمشتري من خلال بيع وشراء وإيصال نسخة الكتاب عبر الموقع الإلكتروني.

هذه هي الآليات التي اعتمدت للتسويق بالإضافة إلى البيع اليدوي المباشر. من سياسات الدار إيصال فكر أهل البيت عليه السلام إلى أقصى نقاط العالم ليطلع عليه الناس؛ انطلاقاً من حديث الإمام الرضا عليه السلام: «فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا». لذا يسعى المسؤولون في دار العلوم للوصول إلى جميع الدول، ومع أن بعض الدول فيها اتجاهات خاصة وقوانين تمنع من وصول كتب الدار بسهولة إلى محبي هذا الفكر، بيد أن للدار علاقات جيدة مع كل البلدان باعتبارها من المؤسسات غير المنووعة رسمياً فيها، والدليل على ذلك مشاركة الدار في معارض





على الرغم من وجود أجهزة الإعلام والارتباط من تلفاز وقنوات فضائية وأنترنت وصحف ومجلات إلا أن الكتاب لم يفقد رونقه وأهميته

مسؤول دار العلوم



للمجتمع، إلا أن الكتاب لم يفقد في خضم هذه البهجة الإعلامية رونقه وأهميته، وبقي الحجر الأساس لتثقيف المجتمع.

لذلك فإن كلمتنا إلى المجتمع هي الاعتناء بالكتاب الذي يحوي ثقافة أهل البيت عليه السلام، فإنه لا زال محتقلاً بأهميته العائلية، وينبغي إيصاله إلى المجتمع الإنساني أينما كان، تطبيقاً لكلام الإمام الرضا عليه السلام بإيصال محاسن كلامهم إلى الناس ليتبعوهم.

من الثقافات والأذواق والألوان الفكرية المختلفة، وكل واحد منها بحاجة إلى ما يناسبه من العناوين إضافة إلى وجوب مراعاة الزمان والمكان.

الاتجاه الثالث الاتجاه الفني: ونعني به قلة الإمكانيات المادية التي تواجهها المؤسسة بالمقارنة مع هذا الزخم الإنتاجي.

وفي الفترة الأخيرة حيث جرت أحداث الحرب العدوانية الإسرائيلية على لبنان، لم تنج دار العلوم في هذه الأحداث، فقد أصابها الشيء الكثير، لأنها تقع ضمن المناطق التي تعرضت للقصف الحاد، فقد دُمِر المكتب بالكامل ولم يبق منه إلا جزء بسيط وشظيل، كما أن الأوراق والمستندات قد احترقت بالكامل.

وأما المستودع فكان - بحمد الله تعالى - بخير، والكتب لم تتضرر، وهو أهم شيء، فهي لمرّة الجهود التي تحترق القلوب يضياها.



بناءً على توجيهات المرجعية، فإن المشروع التطويري للدار دائماً هو:

- الوصول إلى مستوى الطموح في طبع أكبر عدد ممكن من العناوين.
- إيصال الكتب المنشورة إلى أقصى نقاط العالم وباستيعاب واسع.
- نشر أفكار وآراء وتوجيهات المرجعية الشيرازية الدينية لدى الاسام السيد صادق الشيرازي دام الله والتي تتمحور حول تعاليم أهل البيت عليه السلام وثقافتهم.



هذه هي التطويرات العامة للمشروع التطويري للدار، وبين هذا وذاك يتم الأخذ بالمستلزمات اللازمة للعملية التطويرية بنظر الاعتبار، كافتتاح مطبعة مثلاً وغير ذلك، وأما الآن فالأمور تسير على ما يرام. إن المجتمع بحاجة إلى علوم أهل البيت عليه السلام، بل هم متعطشون إلى الفكر الحي الذي به يسود الحياة وثام ومحب.

وعلى الرغم من وجود أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة من تلفاز وقنوات فضائية وغيرها، وكذلك وسائل ارتباط كالأنترنت والصحف والمجلات كوسائل لنقل الثقافة



المرجع الشيرازي يؤكد: الغدير وعاشوراء ركني التشيع

لأشد أنواع التعذيب وذلك لأنه كان ممن يروي فضائل الغدير.

فيجدر بنا جميعاً أن نسعى قدر إمكاننا واستطاعتنا في إيصال رسالة الغدير إلى البشرية كلها وإلى المتعطلين للهداية والعدالة.

يذكر، أنه قبل محاضرة سماحة السيد الشيرازي دام ظله أقام الحضور مجلساً قرأوا فيه زيارة آل يس وحديث الكساء الشريف، ثم قرأ الراود إيزدي القادم من همدان والراود رباني من أصفهان مرثي في مصائب آل الرسول ﷺ.

كما قدم فضيلة حجة الاسلام الشيخ المدرسي تقريراً موجزاً عن كيفية تأسيس (هيئة حديث الكساء) ونشاطاتها وفعاليتها.

١- يروي سماحته هذا الحديث الشريف يستند متصل من أبيه عن ... عن جابر الانصاري عن مولانا فاطمة الزهراء ...



وأضاف سماحته: إن لحديث الكساء الشريف ركنين: أحدهما الغدير والآخر عاشوراء. فيجدر بالجميع أن يواسوا أهل البيت الأطهار ﷺ ويكونوا مصداقاً مجسماً للحديث الشريف: «فرحون لفرحنا ويحزون لحزننا» وذلك بأن يظهروا ويعبروا عن بالغ سرورهم وفرحهم في عيد الغدير، وعن تألمهم وحزنهم في ذكرى عاشوراء بشكل لائق.

وفي جانب آخر من كلامه تطرق سماحته إلى بيان أهمية وضرورة نشر ثقافة الغدير وشدد بقوله: يجب العمل على نشر ثقافة الغدير في العالم كله. ففي عالم اليوم لم يسمع عن الغدير كثير من الناس ولم يعرفوا عنه شيئاً. فيجب انتهاز أجواء الانفتاح النسبي الموجودة حالياً في نشر ثقافة الغدير التي وصلتنا بفضل مساعي وتضحيات الأئمة من أتباع أهل البيت ﷺ. فقد ذكرت كتب التاريخ أن معاوية بن أبي سفيان قتل في حادثة واحدة فقط ثلاثين ألف من الشيعة وهذا العدد كبير جداً قياساً إلى عدد الشيعة في ذلك الزمان.

كما ذكر التاريخ أن ابن أبي عمير وهو من خيرة أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم ﷺ غيبه حكام بني العباس في سجونهم سبعة عشر عاماً حتى أن أرحامه لم يعرفوا عنه شيئاً وتعرض في السجن

في محاضرة ألقاها المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله يجمع من أعضاء (هيئة حديث الكساء) وهي من الهيئات الدينية المعروفة في أصفهان، أشار سماحته إلى صحة سند ونص حديث الكساء وقال مؤكداً: هذا الأمر في قمة الوضوح ولا غبار عليه أبداً. وما يثار من شبهات حول صحة سند ونص (١) حديث الكساء من قبل بعض فهذه من الأمور التي تؤلم مولانا بقية الله الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وستكون عواقبها سيئة على أصحابها. فإن حديث الكساء هو من شعائر الإسلام ومن شعائر التشيع بل من شعائر الله تبارك وتعالى التي دعا إلى تعظيمها القرآن الكريم بقوله عز من قال: «وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ».





المرجع الشيرازي دام ظلّه يؤكّد:

شهر محرم الحرام اختبار للجميع

أجل إقامة الأحكام الإلهية، كما صرّحت بذلك الروايات الشريفة. إذا ضمن التصحيح أن يكون إبداء وجهات النظر والإفتاء حول الشعائر الحسينية خاصاً بالفقهاء والمراجع الأعلام فقط؛ فهم أعلم من غيرهم بها. فإذا سئل أحد حول شعيرة في عزاء مولانا الإمام الحسين عليه السلام، على الأقل، أن يمكن إن لم يكن يعلم بالجواب الصحيح.

وأضاف سماحته: لقد كان هدف مولانا سيد الشهداء عليه السلام نهضته إنقاذ الناس من الجهالة والضلالة. وقد نهض الله بإرادة نفسه من أجل هداية الناس. إذن يجدر بنا جميعاً أن نسعى إلى العمل بهذا الهدف ونبتذل الجهود في تعليم الناس أصول الإسلام وفروعه وثقافته وننقذهم من الشبهات والانحرافات.

وفي ختام كلمته أوصى سماحته الحاضرين إلى الالتزام بإخلاص النية، وببذل الجهود الكبيرة، وتفضيل الأعمال المثمرة وقال: إن نيل الموفقية في ممارسة الهداية ونيل رضا الله تعالى ورضا مولانا الإمام بقية الله الأعظم عجل الله تعالى فرجه الشريف منوط بمدى الالتزام بالأمور الثلاثة التي ذكرتها آنفاً.

فكلما كان التزامكم بها أكثر يكون قريبكم إلى الله تعالى وإلى مولانا الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف أكثر، وتقالون توفيقاً أكثر.

مرتكبيها دنياهم وآخرتهم، وتسليهم الراحة وتوجب نزول البلاء عليهم. فعلم كلمة سلبية تصدر من أحد على المعزّين بمصائب مولانا سيد الشهداء عليه السلام توجب ابتلاء بمشاكل من حيث لا يدري. لا شك أن الله تبارك وتعالى لا يغفل عنّ يلحق الظلم بمولانا سيد الشهداء عليه السلام ويقضيته المقدسة وبما يرتبط بها أبداً وإن كان ظلمه بمقدار ذرة، فقد جاء في الروايات الشريفة:

سأل عبد الله بن رباح القاضي أعمى عن عمائه، فقال: كنت حضرت كربلاء وما قاتلت، فتمت فرأيت شخصاً هائلاً قال لي: أجب رسول الله، فقلت: لا أطيق، فجرّني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدته حزينا وفي يده حربة ويسطّ قدامه نطع وملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب أعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلهم

أيضاً هكذا، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهماً. فقال النبي: أنت كثر السواد؟ فسلمني وأخذ من طمست فيه دم فكحلني من ذلك الدم، فاحترقت عياني، فلما انتهت كنت أعمى^(١).

وفي جانب آخر من كلمته تطرّق سماحته إلى أهمية العمل بالأحكام الإلهية وقال: إن أحكام الله تعالى لها رغبة خاصة. فقد ضحّى مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله من أجلها وكذلك ضحّى مولانا الإمام أمير المؤمنين ومولانا الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء، ومولانا الإمام الحسن المجتبي والإمام الحسين عليه السلام، وكذلك سيضحي بنفسه وروحه مولانا المهدي الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف من

على أعتاب شهر محرم الحرام وحلول ذكرى ملحمة عاشوراء وكالسنوات السابقة قام بزيارة المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة يوم الأربعاء الموافق للثاني والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام ١٤٢٨ للهجرة، جمع من العلماء وأساتذة الحوزة العلمية، وأئمة الجمعة والجماعة والمبشرين وطلبة العلوم الدينية، وألقى سماحته فيهم كلمة قيّمة أشار في بدايتها إلى قرب حلول شهر محرم الحرام واعتبره اختباراً مهماً للجميع وبالأخص لأهل العلم.

وحول قضية مولانا الإمام سيد الشهداء صلوات الله عليه دعا سماحته الفضلاء والطلاب إلى التدبّر بشكل جهد في روايات المعصومين عليه السلام حول قضية الإمام الحسين عليه السلام عليه وقال:

جاء في صحيحة حسين بن عطية نقلًا عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام في إحدى زيارته للإمام الحسين عليه السلام: «لعن الله أمة خذلتك، ولعن الله أمة خذلتك»^(٢).

وعقب سماحته قائلًا: من الواضح أنه هنالك فرق بين كلمة (خذلتك) وكلمة (خذلتك عنك). فقد قال العلامة المجلسي رحمه الله في موسوعته (بحار الأنوار): الخذلان بمعنى ترك نصرته المظلوم، أما (خذلتك عنك) فمعناها عدم نصرته الناصرين للمظلوم ومطالبتهم بعدم نصرته. وفي كلمة (خذلتك عنك) هنالك نكتة دقيقة وهي أنه قد يصدر هذا الفعل من أحد وهو غير متعمّد لذلك، فمثلاً من يقوم بتخويف أحد المشاركين في عزاء الإمام الحسين عليه السلام فيكون من مصاديق (خذلتك عنك) وقاعله يستوجب لعنة الإمام الصادق عليه السلام. فمصاديق (خذلتك عنك) عديدة ومنها إلصاق الأذى بالمعزّين وتخويفهم وإرصادهم، والاستخفاف والامتنعاز بهم. وهذه الأفعال تقصد على



١. الكامل في الزيارات، زيارة أخرى، ص ٢٧٧.
٢. بحار الأنوار، ج ١٥، باب ١٦، ما عجل الله به قتلة الحسين صلوات الله عليه، ص ٣١٢.



مزار عقيل بن أبي طالب

عقيل بن أبي طالب

قال الإمام الصادق عليه السلام: «كان عقيل من أنسب الناس»

وقال الجاحظ: كان عقيل بن أبي طالب ناسباً عالمياً بالأمهات، بين اللسان، شديد الجواب لا يقوم له أحد. (البيان والتبيين: ج ١، ص ٣٣٢).

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٩٩، رقم ١٩، (وكان) يعني عقيلاً، ناسباً مراحاً علامة بالنسب وأيام العرب.

فأجمع المؤرخون أن أول من عني بضبط الأنساب وتسجيلها هو أبو التضر محمد بن السائب الكلبي من أصحاب الإمامين أبي جعفر محمد بن علي الباقر، وأبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام، وكان المصدر الذي يرجع إليه في ضبط نسب قريش هو أبو صالح التميمي الذي صحب عقيل بن أبي طالب.

وقال الجاحظ في البيان والتبيين: ج ٢، ص ٣٢٢: (أربعة من قريش كانوا رواد الناس للأشعار وعلمائهم بالأنساب والأخبار... وعقيل بن أبي طالب).

أمير المؤمنين يستشير عقيلاً في الزواج

لما عُرف عقيل بالعلم الوافر في النسب وأسدق من غيره آنذاك فمن هذا الباب ما روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأخيه عقيل... «نظر إلى امرأة قد ولدتها النحل من العرب».

فقال له: تزوج أم البنين الكلابية، واسمها فاطمة بنت حزام، وكانت عاتمة.

مشاركته لرسول الله في بعض حروبه

حضر عقيل عليه السلام في غزوة حنين

كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، نُقل عن الإمام الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: «كان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، العباس وعلي، وعقيل بن أبي طالب» (الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٥، ص ٤٢٧، رقم ٥١٤٤).

وقال الواقدي في ذكر غزوة حنين: وكان عقيل بن أبي طالب دخل على زوجته وسيفه مُتَلَمَّح دماً، فقالت: إني علمت أنك قد قاتلك المشركين، وكان ذلك سنة ثمان بعد فتح مكة.

وروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري: قال: بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً يوم مؤتة فقتله، فنفله رسول الله ﷺ خاتمه وسلبه (تاريخ ابن سبكر: ج ١٢، ص ١٦).

أولاده

كان لعقيل بن أبي طالب من الولد يزيد، وبه كان يكنى، وسعيد، وأمه أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدلاج من بني عامر بن صعصعة، وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأول وهو اسمه وأمه أم البنين بنت التمر. وهو عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبد بن أبي بكر، وهو عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأم التمر أسماء بنت أبي سفيان أخت الضحك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب صاحب رسول الله ﷺ، ومسلم بن عقيل، وعبد الله بن عقيل، وعبد الرحمن، وعبد الله الأصغر، وأمه خيلة أم ولد. (راجع الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٤، ص ٤٢٠).

حب الرسول لعقيل

كان رسول الله ﷺ يحب عقيلاً من جهات شتى أشهر إليها في الأخبار الشريفة منها:

١. روى الصدوق في أماليه ص ١٩١، ج ٢٠٠ بإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي لرسول الله ﷺ: يا رسول الله إنك تحب عقيلاً؟

قال: إي والله، إنني لأحبه حين حباً له، وحيناً أحب أبي طالب له، وإن ولده لثقتل في محبة ولديك، فتدع عليه عيون المؤمنين، وتُصلي عليه الملائكة المقربون، ثم يكن رسول الله ﷺ حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي.

٢. روى الخطيب البغدادي في تاريخه: ج ١، ص ١٨٠، ج ١٨١، عن عبد الله بن عقيل، عن أبيه، عن جده عقيل بن أبي طالب... فقال رسول الله ﷺ: «يا عقيل والله إنني لأحبك لخصلتين: لقربائك، ولحب أبي طالب إليك». وكان أحبهما إلى أبي طالب. وأما أنت يا جعفر فإن خلقك يشبه خلقي، وأنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي.

علمه في الأنساب

عقيل بن أبي طالب كان عالماً بالأنساب قريش وأيامهم، وعالمًا بفخارهم ومسابيهم، وكانت له مقنسة تطرح في المسجد يُصلي عليها، ويجمع إليه الناس في علم النسب وأيام العرب فيستفيدون منه، ومن تلامذته أبو صالح الكلبي أخذ عنه أبو التضر محمد بن السائب والد هشام الكلبي وأستاذاه في الأنساب.

كتب، فحيفة الشيخ نزار الحسن

إن قراءة التاريخ ليست مجرد مطالعة لقصص، بل هي عملية تنقيب عن الحقيقة واستجلاء للحق، ويمكننا من خلال قيامنا بهذه الدراسة، أو التي مررت في المقالات الأتمة، معرفة الشخصيات الداعية إلى الحق والصادقة به، ومن الأمور الضرورية التي يمكن جنبها من هذه الدراسة هو معرفة شخصيات صحابة رسول الله ﷺ، ومن تعلموا في المدرسة المحمدية، ومعرفة السانين على طريق الإسلام الحمدي العلوي دون غيرهم الذين زاغوا عن هذا السبيل المستقيم.

ومن الشخصيات الإسلامية التي وقعت - بسبب ملايمات معينة - طريحة لجور التاريخ هو عقيل بن أبي طالب، أخو الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فهو بحق كان في فترة من الزمن مدافعاً عن الحق وداعياً إليه، وكان صريح اللهجة من جهة، ولكنه أحيط بمشاكل كثيرة من جهة أخرى.

ونحن طبعاً ليس لدينا أية مزاعم غلو إزاء هذه الشخصية ولا نقول بعصمته، إلا أن ذلك لا ينبغي أن يدفعنا إلى التقصير في حقه، بل ينبغي أن يحثنا إلى الإنصاف العلمي إلى إنشاء نظرة دقيقة على التصوص التاريخية من أجل استجلاء حقيقة مواقفه وسيرته العطرة.

نسبه

قال السيد علي خان المدني رحمه الله في الدرجات الرفيعة ص ١٥٤: هو عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وأخو علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وجعفر لأبيهما وهو أكبرهما، وكان أكبر من جعفر بعشر سنين وجعفر أكبر من علي عليه السلام بعشر سنين، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

حب أبي طالب لعقيل

كان أبو طالب يحب عقيلاً أكثر من سائر أولاده ولما أراد رسول الله ﷺ والعباس بن عبد المطلب أن يخفقا عن أبي طالب في שלא وجدوا كان بمكة فعرضوا عليه ذلك، قال: اتركوا لي عقيلاً وخذوا من شئتم.

فأخذ رسول الله ﷺ علياً عليه السلام، وأخذ العباس طابعاً، وأخذ حمزة جعفرأ وتركو له عقيلاً، وفي بعض المصادر أخذ العباس جعفرأ. (راجع شرح التنج: ج ١٦، ص ٢٥٨، ج ١٧، ص ١٩٩).



فقال: إني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي ﷺ فأرق لهم.

وفاته

بعد عمر قضاء بالعالم والجهاد والخير وعلى النهج السويم انتقل إلى الروح والريحان بعدما ناهز السادسة والتسعين من عمره الشريف، وكان هذا في سنة خمسين من الهجرة في أيام معاوية.

وكان له من البنين ثمانية.

وُفِن عقيل في البقيع، وقريب من قبّة عقيل بقعة فيها زوجات النبي، وقبر صليّة بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ. (شرح التهج لأبي الحديد: ج ١١، ص ٢٥٠).

وقال المعتزلي في شرحه على النهج: (توفي - عقيل - في خلافة معاوية سنة خمسين، وعمره ست وتسعون سنة، وكان له من البنين ثمانية عشر ذكراً، قُتِلَ بالطف منهم مع الحسين ﷺ خمسة، وانقرض الجميع، ولم يعقب منهم إلا محمد بن عقيل.

ما قاله الرجاليون

١. الشيخ الطوسي في رجاله رقم (٦٦٧) عدّه ممن روى عن أمير المؤمنين علي ﷺ منتصباً على اسمه: (عقيل بن أبي طالب).

٢. ابن داود في رجاله رقم (١٠٠١) ذكره في القسم الأول الذي جمع فيه الرجال الصلحاء: عقيل بن أبي طالب أخوه علي ﷺ معظم.

٣. السيد القريشي في نقد الرجال، رقم (٢٤١٢): عقيل بن أبي طالب معظم.

٤. العلامة المجلسي في إيجزته رقم (١١٨): عقيل بن أبي طالب.

٥. العلامة المامقاني في تنقيحه: ج ٢، ص ٢٥٥، كان يُكنى أبا يزيد وكان مالاً بأنساب العرب فحسباً لطيف الطبع حسن المعاورة.

يابن سخر غدر، وسلمكم كفر.

فقال معاوية: ما أردنا كل هذا يا أبا يزيد.

فقال عقيل:

لذي العلم قبل اليوم ما تقرر العصا

وما علم الإنسان إلا ليعلما

إن السّاعة طيش من خلاشكم

لا قدّس الله أخلاق الملاعين (راجع: شرح التهج للمعتزلي ج ١، ص ٩٢-٩٣)

٣. وقال له معاوية: يا أبا يزيد: أنا لك خير من أخيك عليّ قال: سددت إن أخي أثر دينه على ديناه، وأنت أثرت دينك على دينك، فأنت خير لي من أخي، وأخي خير لنفسه منك. (أنساب الأشراف، للأذري: ج ٣، ص ٢٢٠).

فتكتفي بهذ القدر خوف الإطالة وإلا وقفنا على ثمانية وعشرين منظرًا بين عقيل الحق وبين معاوية عليه الهاوية.

قال رسول الله ﷺ:

«يا عقيل والله إنني لأحبك لخصلتين: لقرابتك، ولحب أبي طالب إياك»

أولاد عقيل فداء للحسين

قال ابن قتيبة في المعارف: ص ٢٠٤، وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ هجلاً تسعة نفر.

وفي الدرجات الرفيعة للسيد المدني ص ١٦٥: قُتِلَ بالطف منهم مع الحسين ﷺ خمسة، وانقرض الجميع ولم يعقب منهم إلا محمد بن عقيل، ولا علب له من غيره.

وفي النسابيع للقفردوزي: ج ٣، ص ١٧، ج ٢٥: قُتِلَ مع الحسين من ولد عقيل مسلم وجعفر، وقال: قُتِلَ مع الحسين ﷺ خمسة من ولد عقيل.

وفي الإرشاد للمفيد: ج ٢، ص ١٢٥: أسماء من قُتِلَ مع الحسين بن علي ﷺ من أهل بيته بطف كربلاء وعبد الله وجعفر وعبد الرحمن بنو عقيل بن أبي طالب، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب رحمة الله عليهم أجمعين - وورد في زيارة الناحية الشريفة: «السلام على جعفر بن عقيل وعبد الرحمن بن عقيل، وعبد الله بن مسلم بن عقيل، وأبي عبيد الله بن مسلم بن عقيل، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل».

وقال العلامة عبد الواحد المقطر في «بطل العقمي»، ج ١، ص ٢٧٧، وقد خلت دار عقيل هجرة مع الحسين ﷺ فلم يبق منهم أحد بالمدينة سوى نساء منهم أزواجهن، أما الذكور فلم يبق أحد منهم ولم ينج منهم إلا مقل صغير وهو عبد الله بن محمد بن عقيل، ومنه كان عقب عقيل، ولهذا يقول الإمام الحسين ﷺ: «اللهم اقتل قاتل آل عقيل» ويقول ﷺ: «صبراً آل عقيل فهو عديم الجنة».

الإمام السجاد وحبه لأولاد عقيل

ورد في كامل الزيارات لأبن قولويه ص ٢١٢، ج ٢٠٧: عن محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسن بن أبي طالب الخطاب الزيات، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: أشرف موسى لملي بن الحسين ﷺ وهو في سقفة له مساجد بيكي، فقال له: يا مولاي يا ملي بن الحسين أما أن لعزك أن ينقضني - إلى أن قال: وكان علي بن الحسين ﷺ يعيل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تعيل إلى بني عبد هذلاء دون آل جعفر؟

وروى ابن سعد في طبقاته: ج ١، ص ٤٢: وإن عقيلاً حضر فتح خيبر وقسم له النبي ﷺ من خيبر، وأعطاه مئة وأربعين وسقاً كل سنة.

حضوره في تجهيز الرسول الأكرم ﷺ

كان عقيل مشرفاً بحضوره في غسل رسول الله ﷺ، قال ابن سعد في الطبقات: ج ٢، ص ٢٧٩: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، أنه غسل النبي ﷺ والعباس، وعقيل بن أبي طالب، وأويس بن خولي، وأسلمة بن زيد.

وكذا شرف عقيل ونزوله في قبر النبي ﷺ في دفنه حين نزل، وهم وآرا كنهه.

عقيل يشيع أباذر

لما نفى عثمان بن عفان أباذر العقبي والصدق والإيمان من المدينة إلى الربيعة ومنع الناس من مشايعته، فلم يشعه أحد إلا أمير المؤمنين ﷺ والحسين ﷺ، وعمار، وعقيل، فتكلم أمير المؤمنين ﷺ وقال: «يا أبا ذر، إنك إنما غضبت لله فأرج من غضبت له، إن القوم خافوك على دينهم».

وأيضاً تكلم عقيل، فقال: يا أبا ذر، أنت تعلم إننا نحبك، ونحن نعلم أنت تحبنا، وأنت قد حفظت هنا ما شيع الناس إلا القليل، فتواكب على الله ولذلك أخرجك المخرجون وسيرك المسيرون، فتواكب على الله فاتي الله، وأعلم أن استعفاءك اليلاء من الجزع، واستبطاءك العافية من البأس، فدع البأس والجزع، وقل حسبي الله ونعم الوكيل. (الكافي: ج ٨، ص ٢٠٧، ج ٢٥١).

مشاركة عقيل وأولاده في حروب أمير المؤمنين

حضر عقيل ﷺ الحروب مع أخيه أمير المؤمنين ﷺ بنفسه وأولاده:

قال ابن عبد البر في الإستيعاب: ج ٢، ص ٧٠، رقم ١٦٠٦: إن عقيلاً شهد صفين والجل والتهورون مع أمير المؤمنين، وقال المسعودي في مروج ج ٢، ص ٢٧٠: وكان ولد عقيل مع علي ﷺ في حروب الجمل.

وقال ابن شهر آشوب في مناقبه ج ٢، ص ١٦٨: مسلم بن عقيل قد حضر صفين، فجعل علي ﷺ على ميمته الحسن والحسين ﷺ وعبد الله بن جعفر ومسلم بن عقيل.

محاورات عقيل مع معاوية

قال الجاحظ: كان عقيل رجلاً قد كفّ بصره وله بمد لسانه وأديه ونسبه وجوابه، فلما فضل نظراء من العلماء بهذه الخصال صار لسانه بها أطول (البيان والتبيين: ج ٢، ص ٢٢٦). كان عقيل أسرع الناس جواباً وأشدّ عارضة وأحضرهم مراجعة في القول وأبلغهم في ذلك، ومن هذه المحاورات: ١. قال معاوية لعقيل يوماً وقد دخل عليه: هذا عقيل عمّ أبو لهب، فقال عقيل: هذا معاوية عمّته حمالة الحطب، وعمّة معاوية أم جميل بنت حرب بن أمية وكانت امرأة أبي لهب. وقال له يوماً: يا أبا يزيد - عقيل - أين ترى عكك أبا لهب؟ فقال له عقيل: إذا دخلت آثار فانتظر عن يماوك تجده مفترشاً عكك، فانظر أيها أسوء حالاً الشاك أم المنكوح؟ (أمالي السيد المرتضى: ج ١، ص ١٩٩).

٢. وقال معاوية لعقيل: إن فيكم يا بني هاشم نخلة لا تعجبني.

قال: وما تلك النخلة؟ قال: اللين. قال: وما ذلك اللين؟ قال: هو ما أقول لك. قال: أجل يا معاوية، إن فينا لثيناً من غير ضعف، وعزّاً من غير عتف، فإن لينكم



محاضرة لسماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله)

خصائص القضية الحسينية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

«عظم الله أجورنا وأجوركم بمصابنا بالحسين» وجعلنا وأياكم من الطالبين بشاره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

عظمة مصاب الإمام

لقد عانى أهل البيت كلهم وضحوًا في سبيل الله تعالى واستشهدوا جميعاً، وفيهم من هو أفضل من الإمام الحسين عليه السلام كجده رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام وأخيه الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وكان استشهادهم حاجة كبرى للإسلام والمسلمين، ولكن شاء الله تعالى أن يكون المصاب بالإمام الحسين عليه السلام استثنائياً، فلم يكن مصابه كسائر المصابين، ولقد قال الإمام الحسين عليه السلام مخاطباً أخاه الإمام الحسن عليه السلام:

«لا يوم كيومك يا أبا عبد الله». فلم يصب بالإمام الحسين عليه السلام المسلمون وحدهم بل أصيب العالمين جميعاً، والملائكة وأهل السموات وبكته الحور العين، بل بكاه الأنبياء عليه السلام، وبكاه جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأقرباؤه المجالس عليه عندما مروا بمكان استشهادهم قبل أن يولد عليه السلام، كما بكوه بعد استشهادهم.

التعامل الاستثنائي مع قضية كربلاء

ولقد تعامل أهل البيت عليه السلام مع حادثة عاشوراء

بطريقة استثنائية، وفاق تأثرهم بهذه المصيبة الأليمة تأثرهم بمصائب المعصومين الآخرين، فعلى سبيل المثال روي عن كثرة وشدة بكاء الإمام زين العابدين عليه السلام في مصيبة أبيه الإمام الحسين عليه السلام ما تقشعر منه الأبدان، فقد روى أنه:

«بكى علي بن الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولاي له: جُعِلَتْ فداك يا ابن رسول الله إني أخاف أن تكون من أهل الكين». قال: إنما أشكو بكى وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا أعلمون. إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خفقتني العبرة.

وفي رواية، قيل له: أما أن لحزرك أن ينقضني؟ فقال عليه السلام:

ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له الشا عشر ابناً فغيب الله واحداً منهم، فهايضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدوب ظهره من الغم وكان ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضني حزني؟ وقد كان الإمام السجاد عليه السلام عالماً بما جرى على جده الزهراء عليها السلام وبكائها، ولكن ليس بكائه على مصاب أبيه الإمام الحسين عليه السلام.

أما الإمام الرضا عليه السلام فيقول في مصائب جده الإمام الحسين عليه السلام:

«إن يوم الحسين عليه السلام أفرح جفوتنا وأميل دموعنا» والعجيب أن الإمام الرضا عليه السلام لم يستعمل لفظة الجرح وعدل عنها إلى القرح، وهو الجرح الذي يكون داخل بدن الإنسان أي في العمق وليس على السطح، وعادة ما تحدث القروح في داخل بدن الإنسان على أثر تحلل الألام النفسية الكثيرة، فاستعمال الإمام عليه السلام لهذه الكلمة يوحي بشدة المصاب وكثرة البكاء لدرجة حصول

تقرحات في العين.

الجدير ذكره أنه عليه السلام مر بمصائب كثيرة، وكذلك أيوه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الذي تحمل سجون هارون العباسي، وهكذا جده الإمام الصادق عليه السلام الذي حبسه الأعداء أيضاً ونفوه وصادروا أمواله وأحرقوا داره، وكذا جده الإمام الباقر عليه السلام فقد عانى ما عانى حتى اتهمه بنو أمية بالكفر وقالوا عنه إنه نصراني... فقد كان الإمام الرضا عليه السلام عالماً بكل ما جرى عليه وعلى أجداده الطاهرين عليه السلام جميعاً ولكنه لم يطلق هذه العبارة إلا بخصوص المصاب الذي حل بالإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.

بل إن الكلمات التي استعملها أهل البيت عليه السلام في تعظيم عاشوراء والتعبير عن مصاب سيد الشهداء عليه السلام تختلف أساساً عن تعابيرهم الأخرى، فهي تعابير خاصة، تختلف عن غيرها كثيراً.

فالإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف يخاطب جده الإمام الحسين عليه السلام في زيارة الناحية المقدسة بقوله:

«ولأنديتك صياحاً وسماءاً ولأهيكين عليك يدل الدموع دماً». فلم نسمع يمثل هذه العبارة عن الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف في أي من الأئمة الآخرين عليه السلام ولا في أمه الزهراء عليها السلام.

عائية عاشوراء

من الخصائص الأخرى التي امتازت بها قضية الإمام الحسين عليه السلام، أنها تزداد انتشاراً كل يوم وتصبح أكثر عالمية وتكسب المزيد من قلوب العالمين.

ولئن حاول الطفلة في أي عصر الوقوف في وجه عاشوراء والشعائر الحسينية فإن نواياهم كانت في هذا

من الخصائص التي امتازت بها قضية الإمام الحسين عليه السلام، أنها تزداد انتشاراً كل يوم وتصبح أكثر عالمية وتكسب المزيد من قلوب العالمين. ولئن حاول الطغاة في أي عصر الوقوف في وجه عاشوراء والشعائر الحسينية فإن نهايتهم كانت في هذا العمل. وازدادت الشعائر ألحاً وانتشاراً.

العمل، وازدادت الشعائر ألحاً وانتشاراً.

أجل كلما حاول الطغاة والعملاء إطفاء نور الإمام الحسين عليه السلام وذكره، فإن أسماءهم ستزداد طمساً واختفاءً وسيزداد ذكر الحسين عليه السلام علواً وارتفاعاً، بل إن من خصائص القضية الحسينية أنها تزداد رسوخاً وتجذراً وقوة وانتشاراً كلما حاول الظالمون طمسها أو قمعها، وستزداد تغلغلاً في قلوب الناس في كل مكان.

لقد جاء إلي أشخاص مراراً وأخبروني أن مواكب العزاء هذا العام كانت أفضل من الأعوام السابقة كمّاً ونوعاً، وكانت المشاركة الجماهيرية فيها أعظم والاستقبال والترحيب أوسع وأكثر.

فماذا غير ما قامت به حكومة رضا خان البهلوي من تعذيب وإيذاء ومحاربة لأهل المواكب والهيئات الحسينية؟ إنها لم تزد لها إلا توسعاً وانتشاراً حتى سرنا نشهد اليوم أتباع ومحبي أهل البيت عليه السلام الذين انتشروا في كل بقاع العالم، مجبورين أو مختارين، يخرجون إلى الشوارع في العاشر من محرم كل عام، ويحيون ذكرى الإمام الحسين عليه السلام، فقد نصبوا له خيمة في كل بقعة وصنع وأوصلوا صوته عليه السلام وظلوميته إلى أبعد نقطة في العالم، وفرعوا بها أسماع القوى المستكبرة، حيث أقاموا مجالس العزاء بالقرب من قصورهم. وما أكثر الذين اهدوا إلى نور الإسلام ومذهب أهل البيت عليه السلام بفضل وبيركة اسم سيد الشهداء عليه السلام وهذه المجالس والشعائر.

بين الحج والذهاب إلى كربلاء

كما نعلم إن من شروط الحج الاستطاعة، ومن مصاديق الاستطاعة خلو الطريق من الخطر الذي يهدد حياة الحاج، فإن قرن الحج بالغوف والضمير لم تحرز الاستطاعة. وليس في مجاميعنا الحديثة رواية توصي بالذهاب إلى الحج ولا إلى زيارة النبي صلى الله عليه وآله أو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أو أي من الأئمة عليه السلام حتى

مع وجود الخطر الذي يهدد حياة الحاج أو الزائر، بل عُد الحفاط على النفس من الواجبات ومقدماً على الحج والزيارة، إلا في زيارة أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام فليس الأمر كذلك، بل رغب في زيارته حتى مع وجود الخطر.

فقد كان لأبي حمزة الثمالي حفيد اسمه حسين، وهو من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وقد عزم على زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولم تكن الزيارة آنذاك، أواخر العصر الأموي، سهلة كما في أيامنا هذه، فكان الذهاب إلى كربلاء محفوفاً بالمخاطر الجسمية والروحية، وربما كان المسافر لا يعود من سفره حياً. وفي تلك الأيام لم يكن ثمة حرم ولا قبة أو منارة على القبر الطاهر، ولا حتى سقف يظله، بل كان قبراً ترائياً في قلب الصحراء، وليس له علامة ظاهرة تدل عليه ولم يكن مرتفعاً عن الأرض حتى بأربع أصابع. وما أكثر ما كان يعاني الشيعة ثلثا يعني آلمه.

يقول حسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي، الذي تحرر، مستثراً عن أنظار الشاميين إلى كربلاء:

«خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، ظمناً دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي: انصرف مأجوراً فإنك لا تصل إليه، فرجعت فزعاً حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه، حتى إذا دنوت منه خرج إلي الرجل فقال لي: يا هذا إنك لا تصل إليه، فقلت له: عافاك الله ولم أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته؟ فلا تحل بيبي وبينه عافاك الله وأنا أخاف إن أصبح فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني هاهنا.

فقال لي: اصبر قليلاً فإن موسى بن عمران عليه السلام سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي فأذن له، فهبط من السماء في سبعين ألف ملك فهم

بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يرجون إلى السماء.

قال فقلت له: فمن أنت عافاك الله؟

قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستقرار لزواره.

فانصرفت وقد كاد أن يطير عقلي لما سمعت منه.

قال: فأقبلت لما طلع الفجر نحوه فلم يحل بيبي وبينه أحد، فدنوت من القبر وسلمت عليه ودعوت الله على قتله وصليت الصبح وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام.

وكما في بعض المصادر التاريخية أن محبي أهل البيت عليه السلام كانوا يتخذون بعض المواقع علامات ويحفظون عدد الأذرع أو الأقدام التي يخطونها إلى القبر الطاهر للإمام الحسين عليه السلام أو يلجأون إلى الأشخاص الذين وفقوا للزيارة سابقاً فيرافقونهم أو يرشدونهم أو يستعينون بخارطة أو دليل مكتوب أو أدلاء من أهل البلد كانوا يتقاضون أجوراً على قيادتهم بهذا الدور، ورب أشخاص كانوا يقومون بهذا العمل ولا يأخذون أموالاً من الزائر ويطلبون الأجر من سيد الشهداء عليه السلام نفسه، وربما اضطر القاصد للزيارة أن يقطع مسافات أو يذهب إلى بلد آخر قاصداً لدليل أو زائر تشرف بالزيارة فيه.

وعلى أية حال فقد كانت زيارة الإمام الحسين عليه السلام في تلك الأيام مقرونة بالتعب والمشقة والصعوبات، ولا شك أن الله تعالى سيعامل هؤلاء الزوار معاملة استثنائية ويفضل عليهم بثواب خاص، لأنه تعالى قد أخذ على نفسه أن يجازي كل من بذل في طريق الإمام الحسين عليه السلام مجازاة خاصة وأن يتعامل مع الباذلين والمعززين والمقيمين والمعظمين للشعائر الحسينية بصورة استثنائية.

١. بحار الأنوار ج ٤٥، ص ٢١٨.

٢. بحار الأنوار ج ٤٦، ص ١٠٨، باب حزن الإمام السجاد سلام الله عليه وبكائه على شهادة أبيه الإمام الحسين صلوات الله عليهما.

٣. المصدر نفسه ج ٤٤، ص ٢٨٣.

٤. بحار الأنوار ج ٩٨، ص ٣٢٠.

٥. كامل الزيارات: ص ١١١.

من عبق المرجعية:

مجلس ذكر أبي عبدالله الحسين عليه السلام هو رأس الخيط الذي اوصل و يوصل إلى الكثير من التوفيقات.

الحلقة الرابعة عشر من تقارير البحوث الفقهية الإستدلالية لسماحة المرجع الشيرازي دام الله
والذي يتعلق هذه السنة بكتاب الخمس. تقدمها مجلة النضعات لطلاب العلم والتحقيق.



كتب: سماحة حجة الإسلام
والمسلمين العلامة الشيخ حسين
القذافي، وهو أحد أعضاء لجنة
الإستفتاء في مكتب سماحة المرجع
الديني آية الله العظمى السيد
صادق الحسيني الشيرازي دام الله
بقم المقدسة و أحد تلامذته في
بحوث الخارج الإستدلالية منذ
أكثر من عشرين عاماً.

ألمة نو بارت

- القول الأول وأدلتها ملخصاً
- معارضة صحيحة الحلبي للقول الأول
- صحيحة الحلبي سنداً
- صحيحة الحلبي دلالة
- رأي العلامة وصاحب المدارك
- المشهور وصحيحة الحلبي
- صحيحة الحلبي والمعنى الظاهر منها
- مع مضردات صحيحة الحلبي
- مؤيدات المعنى المستظهر من الصحيحة
- مع القائلين بظهور الصحيحة في القتال
- معالجة التعارض الموجود
- استنتاج

قول المشهور وغنيمة الحرب بلا إذن

فهماء من عبارة «يكون في لوائهم» الموجودة في
صحيحة الحلبي، فهل في الواقع لهذه الصحيحة
-صحيحة الحلبي- ظهور في المعارضة كالذي فهمه
العلامة وصاحب المدارك أم لا ليس كذلك، بل لا
أقل من الإجمال؟

المشهور وصحيحة الحلبي

لم يكن المشهور موافقاً لما رأى العلامة وصاحب
المدارك من صحيحة الحلبي ولم يفهموا ما فهماء
منها، ولذلك تمسكوا بالإجماع وبمرسل الوراق،
وصحيحة معاوية بن وهب على قولهم: بأن الغنيمة
الحاصلة في حرب لم تكن بإذن الإمام المعصوم عليه السلام
من الأنفال وتختص جميعاً به عليه السلام يضمها كيف
يشاء، وتركوا صحيحة الحلبي وأعرضوا عن
ظهورها، وعليه: فالدلالة محل نقاش والمشهور لم
يأخذوا بظاهرها.

صحيحة الحلبي والمعنى الظاهر منها

لو دققنا النظر في مضردات صحيحة الحلبي،
لفهمنا منها معنى آخر غير ما هو الظاهر منها،
ولعلمنا أن ما كان ظاهراً منها إنما كان بالنظر
البيدي لا الواقعي، فكلمة «الغنيمة» في الصحيحة
وإن كان ظاهرها في فوائدها دارالحرب، لكن قد
ذكرنا سابقاً أن «الغنيمة» من حيث اللغة
والاصطلاح الشرعي تهم كل نفع وفائدة، ومعه فلا
بد من قرائن مقالية أو مقامية تخصصها بفنائم
دارالحرب، مضافاً إلى أننا لا نعلم ما هو السبب
والداعي لسؤال الحلبي من الإمام الصادق عليه السلام هذا
السؤال وإجابته عليه السلام مع أن الحلبي هو من
أفاضل أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو يعلم جيداً
بأن الإمام عليه السلام كان قد أكد مراراً على أن الغنيمة

صحيحة الحلبي سنداً

لقد ذكر صاحب الوسائل هذه الصحيحة مكرراً
في مكانات عديدة وبملاحظات مختلفة منها في هذا
المكان، وهي من حيث السند صحيحة لا كلام فيها،
إذ قد رواها الشيخ الطوسي بإسناده عن سعد،
وطريق الشيخ إلى سعد صحيح، وسعد عن علي بن
إسماعيل، وعلي بن إسماعيل هذا هو علي بن
إسماعيل السري الكرخي الذي وكفته النجاشي
شخصاً، ووثقه جماعة آخرون، ولم يوجد في حقه
تضعيف من أحد، وهو من صفوان بن يحيى الذي لا
كلام فيه، وهو عن عبد الله بن مسكان الذي لا
كلام فيه أيضاً، وهو عن الحلبي: محمد بن علي
الحلبي، وهو عن الإمام الصادق عليه السلام، وعليه:
فالسند لا إشكال في صحته ولا كلام.

صحيحة الحلبي دلالة

وأما هذه الصحيحة من حيث الدلالة فهي مورد
نقاش وكلام، فبين من يرى معارضتها للقول الأول،
وبين من لا يرى معارضتها له، ثم أن القائلين
بالمعارضة بين من قال لأجلها بقول آخر غير قول
المشهور، وبين من قال بتأويلها بما يوافق قول
المشهور، وبين من قال بطرحها لإمراض المشهور
عنها، فلننظر أي هذه الأقوال والآراء أقرب إلى
الصواب والحقيقة؟

رأي العلامة وصاحب المدارك

إن من بين القائلين بمعارضة صحيحة الحلبي
للقول الأول، و الذي اختار على أثر ذلك قولاً آخر
غير قول المشهور هو: العلامة وصاحب المدارك، فإن
العلامة قد اختار في أحد قولييه وصاحب المدارك
اختار أيضاً قولاً غير قول المشهور، للظهور الذي

القول الأول وأدلتها ملخصاً

لقد انتهينا من الكلام في الحلقة الماضية حول
أدلة القول الأول من بين الأقوال الأربعة المختصة
بمسألة خمس غنيمة دارالحرب التي يحصل عليها
المقاتلون في حرب لم يستأذنوا فيها الإمام
المعصوم عليه السلام وكان ذلك هو قول المشهور، وخلاصة
الكلام فيه: إن الغنيمة الحاصلة في حرب لم تكن
بإذن الإمام المعصوم عليه السلام تكون من الأنفال، ويعود
الأنفال كله إلى الإمام المعصوم عليه السلام فتكون له جميعاً
يضعها حيث يشاء، وليست كالغنيمة الحاصلة في
حرب وقعت بإذن الإمام المعصوم عليه السلام حيث يكون
خمسها للإمام عليه السلام والباقي للمقاتلين، كان هذا
ملخص القول الأول بعد نقد أدلته الثلاثة: من
الإجماع، ومرسل الوراق، وصحيح معاوية بن وهب،
وذلك بناءً على تحقق الإجماع، وأنجبار سند
المرسلة. ودلالة الصحيحة بنهم المشهور وعلمهم،
ووجدنا هناك أن تذكر في حلقة قادمة ما يمارض
بظاهرة قول المشهور من الصحيح الوارد في هذا
المجال ومتناقضته، وقد حان وقت الوفاء بالوعد فنقول
ما يلي:

معارضة صحيحة الحلبي للقول الأول

بناءً على قبول الأدلة الثلاثة - القائمة على
القول الأول - ولو على سبيل البديل، قد وردت رواية
صحيحة السند يتناقض ظاهرها مع القول الأول
وأدلتها: من مرسل الوراق وصحيحة معاوية بن
وهب، ألا وهي صحيحة الحلبي، وهي بهذا اللفظ -
على ما في الوسائل: الخمس الباب ٢ من أبواب ما
يجب فيه الخمس، حديث ٨ - «عن أبي عبد الله عليه السلام
في الرجل من أصحابنا يكون في لوائهم، فيكون معهم
فصيب غنيمة؟ قال: يؤدي خمسها ويطلب له».

تشمل كل فائدة، فهي رواية أنه حين سئل عليه السلام عن الغنيمة التي فيها الخمس؟ قال عليه السلام في الجواب: «هي والله الإفادة يوماً بيوم» وفي رواية أخرى: «القائدة يفيدها الرجل» وفي رواية ثالثة: «الغياط يخييط فخيماً بخمسة دوايق فلنا منه دائق» وفي رواية رابعة: «كل ما أفاد الناس من قليل أو كثير» ومثل الحلبي على فضله وجلالته يكون عادة مأثوساً بهذا الاصطلاح الشرعي الصادر عن الأئمة المعصومين عليهم السلام فهل يكون مع كل ذلك «الغنيمة» في كلام الحلبي ظاهرة في غنيمة دارالحرب، أو لا أقل من الإجمال؟ وعليه: فلا ظهور للغنيمة في غنائم دارالحرب حتى يعارض به قول المشهور وأدلتهم.

مع مفردات صحيحة الحلبي

بعد أن عرفنا أن «الغنيمة» ليس لها ظهور في غنائم دارالحرب، نأتي إلى باقي مفردات الصحيحة، فمن جملة تلك المفردات قول الحلبي: «يكون في لوائهم» حيث قد فهم منها العلامة وصاحب المدارك وغيرهما من غير المشهور: كون الرجل من شيعة أهل البيت مقاتلاً تحت رايته، وقالوا: إن لها ظهوراً في ذلك، بينما لو دققنا النظر فيها لاستظهرنا منها معنى غيره، يكشف عن كون ما ظهر لنا أولاً إنما كان بالنظر البدوي، والظهور البدوي ليس حجة وإنما الحجية للظهور المستقر الواقعي، وذلك المعنى هو: كون الرجل من أتباع أهل البيت محشوراً في زمرة. من مثل بني أمية وبني العباس، ويعيش معهم تحت رايته، فيحصل منهم أثر الاندماج معهم والعمل لهم على منافع مادية، وفوائد مادية، فكيف يصنع بها حتى يتخلص من الحرام الذي فيها وتكون له حالاً، مع العلم بأن هناك موارد مشابهة سئل الإمام عليه السلام عنها، فأجاب عليه السلام يخرج الرجل عن كل أمواله فيها.

مؤيدات المعنى المستظهر من الصحيحة

ويؤيد ما استظهرناه من الصحيحة أمور:

١. ما جاء في الصحيحة في أصل المصدر وفي المخطوط أيضاً من كلمة: «لوائهم» مكان «لوائهم» إذ كلمة: «لوائهم» هي نسخة بدل جاءت في بعض النسخ، فيكون معنى الصحيحة على نسخة الأصل: «في الرجل من أصحابنا يكون في لوائهم» أي: يكون في زماتهم، فيتم المعنى الذي استظهرناه.

٢. ما جاء في الصحيحة بعد كلمة «لوائهم» من عبارة: «فيكون معهم» متوسطة بينها وبين عبارة «فيصيب غنيمة» مما يؤيد أن كلمة «لوائهم» ليس المراد منها راية الحرب والمقاتلة تحتها، إذ لو كان المراد منها ذلك لما احتاج إلى توسُّط عبارة: «فيكون معهم» وهو واضح، لأن المقاتلة تحت رايته يعني: كونه معهم، فلا معنى لتكرار كونه معهم.

٣. ما جاء في الصحيحة بعد ذلك وهو آخر شيء في سؤال الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام من عبارة: «فيصيب غنيمة» حيث خصَّص الحلبي - وهو من عرّفه بكونه من خيرة هذا الفن - إصابة الغنيمة بهذا الرجل الموالي دون غيره، مما يؤيد أن كلمة: «لوائهم» لا يراد بها راية الحرب والمقاتلة تحتها، إذ لو كان المراد منها ذلك لما خصَّص إصابة الغنيمة بالرجل، بل لزم تعميم الغنيمة للجميع والتعبير بألف الجمع بقوله مثلاً: «فيصيبون غنيمة» ثم يعطونه حصته منها، فالتعبير بالفرد: «فيصيب» يؤيد كون «لوائهم» يراد به ما هو المتعارف عند المحاورات: من الحشر معهم والتكون في زمرة.

مع القائلين بظهور الصحيحة في القتال

إن مثل العلامة وصاحب المدارك وغيرهما - وهم قليل - اعتبروا ظهور الصحيحة في المقاتلة تحت رايته أصلاً مسلماً، ولم يناقشوا في دلالتها ولم يتعرضوا للبحث فيها، ولذلك عارضوا بينها وبين مرسل الوراق وصحيفة معاوية بن وهب، وقدموها عليهما، لأنها حسب هذا الظهور الذي فهمه العلامة وصاحب المدارك: من كون الغنيمة الحاصلة في حرب لم تكن بإذن الإمام المعصوم عليه السلام فيها الخمس والباقي حلال للمقاتلين. تتعارض مع ظاهرهما القائل: بأن هذه الغنيمة تكون من الأنفال ويكون جميعها للإمام المعصوم عليه السلام يجعلها فيها يشاء، والذين وافقوا قول المشهور ودافعوا عنهم لم يطرحوا الاحتمال الذي ذكرناه في معنى صحيحة الحلبي، وقد طرحنا الاحتمال المذكور هنا للتأمل فيه والتدبر عنده.

معالجة التعارض الموجود

وكيف كان؛ فإنه بناءً على وجود التعارض فما هو علاجه وحله؟ هناك بعض الحلول التي قد تعرض لها القائلون بقول المشهور ونحن نشير إليها فيما يلي:

الحل الأول

١. الحل بناءً على انجياز سند الرواية الضعيفة ودلالتها لعمل الأصحاب بها، وانكسار سند الرواية الصحيحة ودلالتها بإعراض الأصحاب عنها، فإنه على هذا المبنى - الذي هو مبنى المشهور - يكون مرسل الوراق معتبراً لعمل الأصحاب بها، وتكون صحيحة الحلبي غير معتبرة لإعراض الأصحاب عنها، فيكون مثلها مثل رواية صحيحة السند وأخرى ضعيفة السند، حيث إن ضعيفة السند وجودها وعدمها سواء، إذ هي ليست بحجة وما ليست بحجة لا تعارض التي هي حجة، فلا تكافؤ حتى تصل الثبوتية إلى التعارض وترجيح أحدهما على الآخر، وهذا هو معنى ما قاله المحقق العراقي: من أن الترجيح هنا وأمثال ذلك نوع مسامحة لأننا نقول: شرط حجية الخبر الحسي أن يكون ناقله ثقة وغير معرض عنه، وصحيحة الحلبي ناقلها ثقة، لكنه

معرض عنها، وعليه: فلا حجية لها ووجودها وعدمها سواء، بسبب الإعراض عنها، ومعه فلا حاجة لتأويل متن الصحيحة على فرض تسليم ظهور المتن في غنيمة دارالحرب.

الحل الثاني

٢. الحل بناءً على تأويل ظاهر الصحيحة لرفع تناقضها وتكاديبها مع ظهور ما يقابلها، وذلك فيما لو لم تقل بالجبر والوهن السندي والدلالي، ولعل أوجه تأويل لظاهرها هو تأويل صاحب الجواهر وهو: إن كل الغنيمة الحاصلة في دارالحرب هذه هي من الأنفال وتعود جميعاً إلى الإمام غير أنه عليه السلام اكتفى منها لشيعة بخمسها ووهب أربعة أخماسها الأخرى لمن أصابها من الشيعة.

وقد اعترض على تأويل صاحب الجواهر بعض الأصحاب قائلين: بأن الأصل في الخبر بيان الحكم وهو خلاف هذا التأويل القائل بهبة الإمام عليه السلام باقي المال إليه، لكن هذا الاعتراض في غير محله، لأن صاحب الجواهر - مع ثقافته إلى أن تأويله خلاف ظاهر الصحيحة - لم يطرح الرواية مع أنه قائل بالجبر والوهن السندي والدلالي، وإنما أول ظاهرها بما لا يتناقض مع ما يقابلها إبقاءً عليها، لأن الجمع مهما أمكن أولى من الطرح.

٣. توجيه صاحب المستند: المرحوم النراقي قدس سره، ومال إليه السيد الأخ أعلى الله درجاته وهو: إنها قضية في واقعة وتخص هذا المورد وهذا الرجل بالخصوص، واستدل على ذلك بكون الألف واللام في «الرجل» للعهد، وهو كما ترى لأن الألف واللام للجنس وليس للعهد إلا إذا كانت هناك قرينة عليه ولا قرينة في المقام، وعليه: فيكون تأويل صاحب الجواهر هو الأوجه مؤيداً بقرائن موجودة في زماننا هذا عند الفقهاء أعزهم الله تعالى فإن بعضهم من يجيز التصرف للشخص في المال المجهول مقابل إعطاء خمسة فقط ونحو ذلك مما يكون قرينة على هذا التأويل وذلك فيما لو أردنا إبقاء صحيحة الحلبي وعدم طرحها.

استنتاج

تلخص مما ذكرنا: إن صحيحة الحلبي إما لا ظهور مستقر لها أو لا أقل من الإجمال، فلا تمارض مرسل الوراق وصحيفة ابن وهب كما قلنا، وإما أنها على تسليم ظهورها معرض عنها أو مأول ظهورها، فيكون القول الأول وهو قول المشهور تاماً فيشترط في الحرب أن تكون بإذن الإمام المعصوم عليه السلام حتى يجب الخمس في غنيمتها ويكون باقيها للمقاتلين، بينما لو كانت الحرب من دون إذن الإمام المعصوم عليه السلام كانت الغنيمة كلها للإمام عليه السلام يجعلها حيث يشاء، هذا تمام الكلام في القول الأول، وأما الأقوال الأخرى فهي حلقات قادمة إن شاء الله تعالى.

١ - المرجع الذي فراسل به العظمى السيد محمد الشيرازي رحمته الله.

إستفتاءات

إشراف: لجنة الإستفتاء في مكتب سماحة المرجع الشيرازي بقم المقدسة
إعداد: حجة الإسلام السيد مهدي صالح الحسيني الحديدي

العقائد

♦ لماذا لم يتم الإمام علي عليه السلام بطلب الفصاح من قتل الزهراء سلام الله عليها؟

أفتدى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك، حيث إن الرسول الأكرم أوكل الفصاح من «مبار بن الأسود» الذي روع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عند هجرتها إلى المدينة فأسقطت ما في بطنها - إلى يوم القيامة، يراجع في تفصيل ذلك - (البحار، ج ١٩، ص ٣٥١).

♦ يقول البعض بأن لا توجد رواية تدل على أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أفضل من أبناءها فخرية ومقاماً، فما هو رأيكم في ذلك؟

هناك أدلة تدل على أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي كفو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأفضل من أبنائها، ومن تلك الأدلة قول الإمام الحسين عليه السلام لـ «جدي خير مني، وأبي خير مني، وأخي خير مني» (الموالم، الإمام الحسين عليه السلام، ص ٢٤٦).

♦ ما حكم التقيّة وهل هي منسوخة؟

الدليل على حكم التقيّة إذا تحقق موضوعها، موجود في القرآن والسنة والعقل، ولم يثبت بدليل نسخها بشكل مطلق.

التقليد

♦ ما هو حد تصرف ولي الفقيه في الأمور الشرعية؟ يتصرف في الأمور الحسبية، وكذا الأمور العامة، ولكن لا بإتخاذ بل بمشاركة فكرية من سائر الفقهاء.

♦ ما المقصود بأن ولاية الفقيه في الأمور الحسبية؟

للفقيه ولاية التصدي والفتوى ونحوهما، فالتولي لما لا ولي خاص له من الأوقاف، وتقسيم الإرث والصغار الذين لا ولي لهم في ولاية الحسبية.

♦ إذا أردنا التبعيض في المسائل التي تحمل عبارة (الأحوط وجوباً) فهل يجب مراعاة الأعلية أم يكفي أي مرجع أفتى فيها؟

الأحوط وجوباً مراعاة الأعلية فالأعلم.

♦ هل يجوز الرجوع في مسائل الاحتياط الوجوبي إلى مجتهد متوفي ويكون الرجوع له ابتداءً أي بعد وفاته مع مراعات الأعلية فالأعلم؟

لا يجوز الرجوع إلى المجتهد الميت ابتداءً ولو في المسائل الاحتياطية.

الطهارة

♦ إذا لمس المجنب شيئاً معيناً هل يتجس ذلك الشيء؟ لا يتجس الشيء بمجرد اللمس في الفرض المذكور إذا لم يكن قد تلوّث بالمني مع رطوبة فورية.

♦ هل يلزم الغسل بعد الجماع مباشرة، وهل هنالك كراهة إذا نام المجنب ولم يغتسل؟ يجب الغسل للصلاة ويكره النوم على الجنب قبل الغسل أو التوضوء.

♦ ما حكم التوضوء بماء البحر عند الوقوف فيه ولا يتم التثبيت إلا عند الخروج منه؟

التوضوء بماء البحر يجوز ولكن يمسح خارج الماء مع تجفيف محل المسح بشرط عدم قوّة الموالاة.

♦ هل يجوز أداء صلاة القضاء بنفس وضوء الصلاة الواجبة إذا لم يحدث أي ميطل للتوضوء؟ نعم، تجوز الصلاة بنفس التوضوء إذا لم ينقض.

الصلاة

♦ هل تبطل الصلاة في حال تحريك الرجلين قليلاً عند الوقوف؟

لا تبطل، ولكن يلزم ترك القراءة الواجبة عند التحريك.

♦ هل تجوز الصلاة فيما لأمس عرق الجنب من الحرام؟

لا تجوز الصلاة فيما لأمس عرق الجنب من الحرام، مادامت الرطوبة موجودة أو أثرها موجوداً.

♦ ما مقدار التأخير الذي يجعل المأموم يفصل عن الإمام في صلاة الجماعة؟

يجب على المأموم أن يأتي بالركوع والسجود مع الإمام أو بعده بقليل ولو تعمد الانتان بها قبل الإمام أو بعده بكثير بطلت جماعته وحرم من ثواب كبير، ولكن صحت صلاته.

♦ هل يجوز لمن يعرض عن أحد مواطنه أن يعود إليه مرة أخرى حتى وإن لم يتم فيه مدة زمنية معينة؟ نعم، يجوز له ذلك وتعود الوطنية له بالرجوع عن الإعراض.

♦ إذا أبدل الإمام خطاءً -قراءة بالتسبيحات في الركعة الثانية في الصلاة الإخفائية، هل يجب على المأموم المواصل مع الإمام أم الانفراد عنه؟

.. في فرض السؤال - إما أن يقرأ المأموم الحمد والسورة بنفسه ويتم صلاته جماعة أو يفرد.

الخمس

♦ هل يخمس النقط أو القاز أو غيره المعدّ للمؤونة، بسعره التجاري أم الرسمي؟ يخمس بسعره المتعارف في السوق.

♦ هل يجب الخمس على المال الموقوف للمعزة الحسيني؟

لا يخمس، لأنه ليس فائدة لشخص، وموضوع الخمس: الفائدة.

♦ هل يجب الخمس على الأطفال والمجانين؟

الخمس متعلق بأموال الأطفال والمجانين، ويجب على الولي إخراج الخمس من ماله، فإن لم يخرج الولي وجب عليهما بعد البلوغ والعقل.

♦ شخص لديه حق الإمام ووضعه باليثك، فهل يجب عليه أن يخمس بعد مرور سنة عليه؟

لا يجب التخمس لحق الإمام عليه السلام في فرض السؤال ..

النكاح

♦ هل يجوز للمرأة المسلمة أن تتزوج من المشرك أو الكافر؟ وما هي مدارك المسئلة؟

لا يجوز للمسلمة أن تتزوج بالمشرك ولا الكافر فإن الله تعالى لم يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلاً هذا من الكتاب الكريم، وأما من السنة فعن الإمام الصادق عليه السلام: «إذا أسلمت امرأة وزوجها على غير الإسلام فزق بينهما» (كشف اللثام ج ٧ ص ٢٢٦) وفي رواية أخرى عن أبي الحسن عليه السلام «في نصراني تزوج نصرانية فأسلمت قبل أن يدخل بها، قال: قد انقطعت عصمتها منه» (الوسائل: الباب، من أبواب ما يحرم بالقر).

♦ ما هو المحقق لعزيمة الزواج الأبدى، هل هو مجرد الداعية بين رجل وامرأة ذات بعل، أم لا بد من تحقق الإيلاج ليتربط عليه حكم حرمة الزواج أبدياً؟ لو علم يكون المرأة ذات بعل وعلم بالحرمة حرمت عليه مؤبداً بمجرد العقد ولو كان جاهلاً حرمت عليه إن دخل بها. فالمحقق للحرمة الأبدية عبارة عن:

١. العقد على المرأة مع العلم بكونها في العدة.
٢. مع الجهل ولكن دخل بها شيئاً أو دبراً.
٣. الزنا بها مع الدخول في القبل أو الدبر.

♦ هل يجوز الجماع بين الزوجين وهم مستقبليين القيلة أو مستدبرين لها؟
يكراه الجماع مستقبل القيلة ومستدبرها.

الإرث

♦ توفي شخص وترك بعض السلع وقام الابن الأكبر بأخذها، فهل يجب عليه أن يصالح بقية الورثة على ذلك؟

نعم، يجب أن يصالح باقي الورثة . في فرض السؤال - على ما يتراضون عليه.

♦ هل أن يرث الزوجة غير المدخول بها هو نفس يرث الزوجة المدخول بها، وماذا بالنسبة إلى مهرها؟ نعم يرثها ومهرها هو كذلك، ولا فرق بينهما ما دامت على ذمته حتى الموت.

♦ إذا مات الرجل أو المرأة ولم يخلّف أولاداً فمن يرثهما، وما هو نصيب الزوجة أو الزوج منه؟

إذا ماتت امرأة ولم تخلف أولاداً ورث الزوج نصف ماله وإذا مات الرجل ولم يخلّف أولاداً ورثت زوجته ربع ماله ورثت ورثته الآخرين بقية المال.

الوصية

♦ هل الوصية المصوّرة تلزم الورثة العمل بها؟ إذا حصل الاطمئنان للورثة أنها مصوّرة عن الأصلية بدون تغيير، أو قامت البيّنة على ذلك، وجب العمل بها وإلا فلا.

الأطعمة

♦ ما هي طريقة تذكية السمك، وهل يجب أن يكون صياد السمك مسلماً ليصح تذكيته؟ إذا أخرج السمك الذي له فلس من الماء حياً ومات في الهابسة ظهر وحلّ لحمه، ولا يشترط كون الصائد للسمك مسلماً.

♦ هل يجوز الاعتماد على قول المسلم بحلية اللحم؟

يجوز الاعتماد على قول المسلم في أمثال ذلك مادام لم يعلم خلافه.

♦ هل يوجد إشكال شرعي في استخدام السكنين المصنوعة من اسثيل في ذبح البهيمة أو الدجاج؟ لا إشكال في استخدام الحديد أو الاسثيل في ذبح البهيمة والدجاج.

♦ تباع في الأسواق المرحطيات المنجّبة بأنواعها وتوجد عليها أرقام تشير إلى مواد محرّمة توضع كمواد محافظة أو ما أشبه وبعضها لا يكتب عليها، فما حكم تناولها؟ مع عدم العلم بوجود الحرام فيها يجوز تناولها.

الواجبات

♦ ما هي حدود الحجاب الإسلامي، وهل يكفي لبس الملابس الطويلة الفضفاضة والحجاب على الرأس؟

إذا لم يظهر جسم المرأة وشعرها كفى إذا كان فضفاضاً ولم يكن فيه إبداء للزينة، نعم الحجاب الأفضل هي العباءة وفيها اقتداء بالسيدة المأهولة فاطمة الزهراء والسيدة زينب الكبرى عليهما السلام.

♦ إذا كان ستر الوجه بالنسبة للمرأة داعياً إلى جعلها موضعاً للسخرية أو الحرج، فهل يجوز لها مع ذلك كشفه؟

يجب على المرأة ستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين فقط، وذلك فيما إذا لم يكن هيهما زينة، ولم يكن باعثاً للفحشة والفساد.

♦ هل يجوز مخالفة أمر الوالدين، والسكن بعيداً عنهما إذا كان ذلك لا يضرهما في شيء، وهل يعتبر ذلك عقوباً لهما؟

يجوز ذلك ولا يعدّ في نفسه من العقوق . في فرض السؤال - ولكن لا يترك معاشرتهما بالمعروف.

الشعائر

♦ ما رأي سماحتكم بخروج المرأة في مواكب العزّاء خروج المرأة في مواكب العزّاء جائز مع المحافظة على شؤونها الإسلامية كالحجاب.

♦ ما هي أفضل مراسم العزّاء التي يمكن أن يؤدّيها المؤمن في ذكرى عاشوراء؟

الأفضل إبلاغ مطلوبة الإمام الحسين عليه السلام إلى كل العالم عبر الشعائر الحسينية ونشر ثقافة عاشوراء وبيان أهدافه عليه السلام من قيامه بالتهضة، وهذه الشعائر يرجع تاريخ كلياتها وكبرياتها إلى عصور المعصومين عليهم السلام.

♦ هل يجوز للمرأة أن ترتقي المنبر وهل يجوز إذا كانت حائضاً؟

يجوز للمرأة ذلك وإن كانت حائضاً.

♦ ما هي الأمور التي إن وصل إليها اللطم يصبح فيه مخالفة شرعية؟

كل ما اعتبر (مرفهاً) من شعائر الإمام الحسين عليه السلام يكون راجعاً ومستحباً.

المحرمات

♦ هل يجوز للمرأة أن تظهر عورتها أو مفاتها أمام امرأة أخرى؟

يحرم إظهار عورتها، وأما مفاتها فإنه ينبغي للمرأة المؤمنة أن تظهر بلباس الحياء والعشمة مع المرأة الأخرى ومع سائر محارمها باستثناء الزوج، فإن عليها أن تتقن في التزيّن والتبرّج وإظهار ما تشاء له.

♦ ما هو قول الإسلام في ابن الزنا، وما حقوقه، وهل يرث، وما حكم أبيه وأمه في الإسلام؟

هو إنسان كامل محترم، له سائر الحقوق كسائر الناس ما عدا ما استثنى. هذا في الدنيا، وأما في الآخرة فهو وعمله وإيمانه، فقد يكون في أعلى عليّين وقد يكون في أسفل السافلين نتيجة صنعه في الدنيا. ومن الأحكام المستثناة في حكمه أنه لا يرث من أبيه، ولا يرثان منه، وذلك لأن السبب في الإرث هو صحة الانتساب الشرعي، وهو هنا مفقود. وأما أبواه فإنهما قد ارتكبا فاحشة عظيمة وأثمّا مبيهاً استوجب غضب الله وسخطه عليه، فإن كانا مستحقين للعقوبة الدنيوية فإنهما تقام عليهما بالشروط المذكورة في الفقه وباب التوبة مفتوح لهما ولغيرهما من العصاة، فإن تابا توبة نصوحاً، فإن الله هو التواب الرحيم.

♦ هل يجوز النظر إلى الكاريكاتور الجنسي أو أفلام الكارتون الجنسية؟

النظر نفسه - في فرض السؤال - مع عدم احتمال الفساد - لا إشكال فيه، لكن يجب ألا يصل الأمر إلى الإثارة الجنسية.

♦ هل يجوز قتل الحيوان الذي لا يملكه أي شخص وبدون أي سبب (إما للتسلية أو لغير التسلية)؟

يجوز قتل الحيوان المؤذي والضار كالعقرب ونحوه. ولا يجوز الظلم والأذى وإن كان بالنسبة للحيوان.

المسائل الطبية

♦ ما حكم تركيب الشعر الطبيعي، وهل يجوز الصلاة فيه؟

تركيب الشعر الطبيعي - في نفسه جائز - وكذا الصلاة فيه وإن لم يعلم مصدره.

♦ هل يجوز استخدام العقاقير الطبية التي تستخدم لمختلف الأمراض والتي يستخدمها الشباب لفرض الإدمان ويقصد التخدير وليس يقصد العلاج؟

يحرم استخدام ما يضرّ بالإنسان ضرراً بالغاً.

♦ إذا اضطرت الطيبة إلى لمس الرجال في بعض الأحيان، فما حكم عملها؟

يجوز التمس في مفروض السؤال مع لبس القفاز وبدون غمز، ويجوز مطلقاً في حال الضرورة، والضرورات تقدر بقدرها.

مسائل متفرقة

♦ هل يجوز شراء احتياجات الحسينية من أموال الصدقات؟

نعم، يجوز ذلك.

♦ ما حكم الاحتفال بأعياد الغرب؟

أعياد الغرب غير معترف بها شرعاً عندنا، والاحتفال بها غير مناسب للإنسان المسلم الذي آمن بالله ورسوله، ويجدر بالمؤمن الالتزام بكل أبعاد ثقافة الإسلام ومنها الأعياد، نعم له أن يشاركهم فيها إذا كان في ذلك وسيلة لهدايتهم إلى الإسلام.

♦ هل يجوز الاستمانة بالكافر على المسلم لتغيير نظام الحكم؟

لا يجوز إلا إذا كان التغيير شرعياً متوقفاً عليه وفي حالة الضرورة.

♦ هل يجوز لعب الرياضة في شهر محرم الحرام؟

ج: ما جاء في مفروض السؤال يجوز، والأولى أن يستخدم الإنسان وقته في الأمور النافعة للدين والدنيا، والبرزخ والآخرة، والحضور في مجالس العلم والعطاء، ومجالس ذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام ومناقشتهم، والتأسي بهم في العمل.

♦ ما هو الفرق بين الرياء والحياء؟ الرياء هو العمل لإرضائه للغير، والحياء شدة الخجل المؤتي أحياناً إلى ترك العمل.

ستقرأون في هذا العدد عن دارالعلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع في بيروت



www.daraloloum.com

تابعونا على موقع مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية
www.s-alshirazi.com